

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة عباس لغرور - خنشلة -

Abbes Laghrour University Khenchela

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Faculty of Economic, Management and Commercial Sciences

قسم: العلوم الاقتصادية



جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA



جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

مساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

إشراف الأستاذ:

- بودربالة رفيق

إعداد الطالبتين:

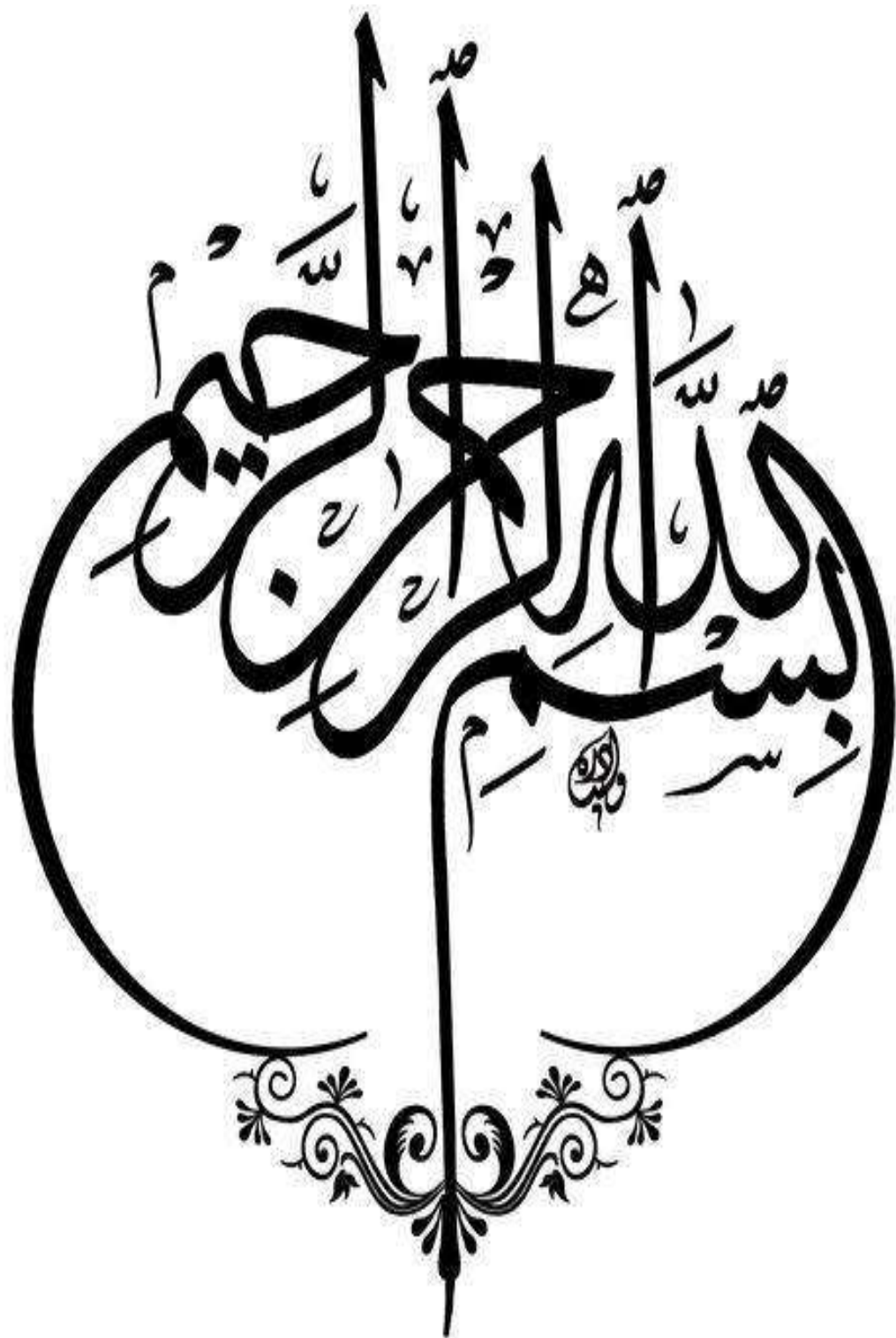
- ثابتي إشراق

- تكواشت إيمان

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
جباري عبد الجليل	أستاذ محاضر -أ-	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
بودربالة رفيق	أستاذ محاضر -أ-	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا
بن بوزة الصديق	أستاذ محاضر	جامعة عباس لغرور خنشلة	مناقشا

السنة الجامعية 2024/ 2023





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"
"ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له"
أولا وقبل كل شيء نشكر الله سبحانه وتعالى الذي رزقنا من العلم ما لم نكن
نعلم، ويسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل وإتمام مشوارنا الدراسي بتوفيق
منه وحده.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "بودربالة رفيق"، الذي أعاننا
كثيرا في انجاز هذا العمل ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة،
جزاه الله خيرا على كل ما قدمه لنا.

إهداء...

الحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء، وعند الختام...

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا.

إلى والدي الذي أضاء دروبي وطريقي، وقدوتي في كل خطوة أخطوها.

إلى أمي الحنونة. الحزن الدافئ والسماء التي لم تتركني يوما، ولم يكتمل يوم بدونها.

إلى إخوتي وأخواتي الذين وقفوا معي دائما وساندوني.

أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع وثمره جهدي، والله ولي التوفيق،،



ثابتي إشراق

إهداء...

من قال انا لها "تالها"

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، والذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلم طال انتظاره وقد أصبح واقع افتخر به.

أهدي هذا الإنجاز وثمره نجاحي..

إلى قوتي بعد الله وداعمي الأول إلى من ساندني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل "أبي".

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى ملاكي الطاهر إلى النور الذي أنار دربي وسهلت لي الشدائد بدعائها "أمي".

إلى ضلعي الثابت وقرّة عيني ومن يقفن خلفي كظلي "أخواتي".

إلى طفل لا يكبر، ولا يزال ماكتا هو وأحلامه في أعماق كل منا على أمل أن نكبر نحن بما يكفي لتحقيق هذه الأحلام...



تكواشت إيمان

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على قطاع المؤسسات الناشئة ومساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، فاشتملت الدراسة على استعراض الأسس النظرية للمؤسسات الناشئة في الفصل الأول، ثم التفصيل النظري للتنمية الاقتصادية في الفصل الثاني، والفصل الثالث أين تطرقنا إلى واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر ورأينا بعض النماذج لمؤسسات ناشئة جزائرية.

وخلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها، أن المؤسسات الناشئة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والابتكار، وتلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكونها تمتلك مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، وأن الجزائر تسعى لإنجاح المؤسسات الناشئة عن طريق توفير بيئة ملائمة لها ووضع طرق لتمويلها وخلق آليات لدعمها وتشجيعها.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، التنمية الاقتصادية، الابتكار، التمويل.

Abstract:

This study aims to shed light on the emerging enterprises sector and their contribution to achieving economic development in Algeria. The study included a review of the theoretical foundations of emerging enterprises in the first chapter, then the theoretical detail of economic development in the second chapter, and the third chapter, where we touched on the reality of emerging enterprises in Algeria and saw some models. For Algerian startups.

This study concluded several results, the most important of which is that emerging institutions depend on modern technology and innovation, and play an important role in achieving economic and social development because they possess a set of characteristics that distinguish them from other institutions, and that Algeria seeks to make emerging institutions successful by providing an appropriate environment for them. And develop ways to finance it and create mechanisms to support and encourage it.

Keywords: Startups, Economic development, Innovation, Finance.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

-	كلمة شكر
-	الإهداء
-	الملخص
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول و الأشكال
-	المقدمة العامة
-	الفصل الأول: الأسس النظرية للمؤسسات الناشئة
02	تمهيد الفصل.....
03	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.....
03	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة ودورة حياتها.....
06	المطلب الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة ومميزاتها.....
08	المطلب الثالث: أهمية وأهداف المؤسسات الناشئة.....
09	المبحث الثاني: أساسيات حول المؤسسات الناشئة.....
10	المطلب الأول: شروط قيام المؤسسات الناشئة وسبل نجاحها.....
15	المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه الشركات الناشئة.....
17	المطلب الثالث: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة.....

19خلاصة الفصل
-	الفصل الثاني: التفصيل النظري للتنمية الاقتصادية
21تمهيد الفصل
22المبحث الأول: ماهية التنمية الاقتصادية
22المطلب الأول: تعريف التنمية الاقتصادية
24المطلب الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية وخصائصها
29المطلب الثالث: نظريات التنمية الاقتصادية
34المبحث الثاني: ميكانيزمات وركائز التنمية الاقتصادية
34المطلب الأول: أبعاد ومؤشرات التنمية الاقتصادية
38المطلب الثاني: استراتيجيات التنمية الاقتصادية
40المطلب الثالث: عقبات التنمية الاقتصادية
43خلاصة الفصل
-	الفصل الثالث : واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر
45تمهيد الفصل
46المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الجزائر
46المطلب الأول: المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري
49المطلب الثاني: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وأسباب فشلها
51المطلب الثالث: آفاق المؤسسات الناشئة وآليات دعمها وتمويلها في الجزائر

54	المبحث الثاني: نماذج حول مؤسسات ناشئة جزائرية.....
54	المطلب الأول: مؤسسة يسير -Yassir-.....
60	المطلب الثاني: مؤسسة Khidma Tech.....
66	المطلب الثالث: مؤسسة Nahla Delivery.....
90	خلاصة الفصل.....
72	خاتمة.....
-	قائمة المراجع

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
48	ترتيب الدول الإفريقية من حيث عدد المؤسسات الناشئة	01
56	رتيب أهم 05 شركات ناشئة في الجزائر	02
60	تطور نمو شركة Khidma Tech في تطبيق DZDOC خلال الفترة 2019-2022	03
61	تطور نمو شركة Khidma Tech في تطبيق HOTELO.COM خلال سنة 2022	04

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
06	منحنى دورة حياة المؤسسات الناشئة	01
28	الأهداف الجوهرية للتنمية الاقتصادية	02
63	الهيكل التنظيمي لمؤسسة Khidma Tech	03

مقدمة

مقدمة عامة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة أمام التحولات الكبيرة التي عرفها ظهور اقتصاد جديد، الذي يعتمد على تقنيات الاتصال والمعلومات ويستخدم الابتكار لإنتاج السلع والخدمات، مما أدى إلى ظهور المؤسسات الناشئة وما يسمى "Startup"، التي حظيت بدورها باهتمام ملحوظ من قبل مختلف بلدان العالم المتقدمة والنامية فأولتها أهمية كبيرة في برامجها التنموية، ووضع برامج وخطط استراتيجية لتطوير هذا القطاع لتحقيق التنمية الاقتصادية، باعتبارها من المحركات الرئيسية الرائدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لما تساهم به في نمو الدخل الوطني وإنعاش الاقتصاد والتقليل من البطالة ورفع معدلات التشغيل وكذا التخفيف بشكل فعال من الأزمات الاقتصادية. فالمؤسسات الناشئة أصبحت اليوم نموذج عمل جديد يخلق قيمة اقتصادية معتبرة

والجزائر كونها من الدول النامية تفتنت لأهمية المؤسسات الناشئة فعملت بدعمها، وذلك من خلال دعم المبادرات الفردية وتعزيز الابتكار، وتسعى لتطويرها وإنجاحها من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني وتطوير وتنويع القدرة الإنتاجية والعمل على تغطية العجز، ولتحقيق هذه الغاية يتطلب توفر العديد من المقومات وتوفير البيئة الملائمة لنمو هذه المؤسسات لتزدهر وتصبح أكبر.

وبالرغم من جوانبها الايجابية ومميزاتها إلا أن هذه المؤسسات تواجه عدة صعوبات وتحديات التي تحول دون نجاحها نظرا لحداتها كونها تتطلب أفكارا حديثة وإبداعية.

1- الإشكالية الرئيسية:

استنادا إلى ما تم ذكره يمكن صياغة إشكالية الدراسة مفادها:

كيف تساهم المؤسسات الناشئة بشكل فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟

2- الأسئلة الفرعية:

لدعم إشكالية الدراسة يتعين طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ماذا يقصد بالمؤسسات الناشئة؟
- ✓ ما مفهوم التنمية الاقتصادية؟ وما هي أبعادها ومؤشراتها؟ وفيما تتمثل استراتيجياتها وعقباتها؟
- ✓ ما هو دور الحكومة الجزائرية في دعم المؤسسات الناشئة؟

3- فرضية الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية تم وضع الفرضية التالية:

✓ تحاول الحكومة الجزائرية جعل المؤسسات الناشئة تساهم بشكل فعال من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية.

4- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة ودعمها، وتفعيل دورها كأداة لخلق الثروة ومدى إسهامها في عملية التنمية الاقتصادية في الجزائر، ومواجهتها للتحديات ومساهمتها في خلق فرص العمل وتحفيز الابتكار. ومدى مساهمة الجزائر في دعم هذه المؤسسات.

5- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى جملة من الأهداف نذكر منها:

- ✓ التعرف على كل ما يتعلق بالمؤسسات الناشئة وأهميتها.
- ✓ تحديد المعوقات التي تقف في طريق المؤسسات الناشئة.
- ✓ التطرق إلى مفهوم التنمية الاقتصادية التعرف على استراتيجياتها مقوماتها ومعوقاتهما.
- ✓ الوقوف على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وتحديد التحديات التي تواجهها، والتعرف على مستوى الدعم الذي تقدمه الدولة لمؤسساتها لقيام إنجاز هذه الأخيرة.
- ✓ الوقوف عند بعض المؤسسات الناجحة في الجزائر.

6- المنهج المتبع:

للاوصول إلى أهداف الدراسة وللإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية، ولإثبات صحة الفرضية أو نفيها، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يهتم بكيفية مساهمة المؤسسات الناشئة على تنمية الاقتصاد الوطني، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر المناهج الملائمة لمثل هذا النوع من المواضيع.

7- صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتها في إنجاز هذه الدراسة، قلة المراجع فأغلبها عبارة عن مقالات والسبب يرجع إلى حداثة الموضوع خاصة في الجزائر.

8- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية تتمثل في:

-أهمية الموضوع في ظل التحولات التي يشهدها الاقتصاد الجزائري، حيث تعتبر المؤسسات الناشئة وسيلة لتحقيق التغيير الاقتصادي.

-الافتتاح الشخصي بأهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر أن تكون وسيلة من وسائل التنمية الاقتصادية

الأسباب الموضوعية تتمثل في:

- حداثة الموضوع وندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت بعمق قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

-تعتبر المؤسسات الناشئة محرك للنوم وتجنب الركود الاقتصادي لذلك يجب تعزيز المنافسة ومساعدة رواد الأعمال.

7- الدراسات السابقة :

سبقت هذه الدراسة العديد من الدراسات ومن بين أهم الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها نجد:

- دراسة يعقوب فريال، طبائية صليحة، 2022 بعنوان: الشركات الناشئة ودورها في تحقيق الإنعاش الاقتصادي.

تهدف هذه الدراسة إلى الامام بدور الشركات الناشئة في إنعاش الاقتصاد الوطني وذلك من خلال

- التعرف على كل ما يتعلق بالشركات الناشئة وأهميتها

- إبراز مفهوم سياسة الإنعاش الاقتصادي والظروف التي تساهم في انتهاجها، مع الوقوف على مدى مساهمة الشركات الناشئة في إنعاش الاقتصاد الجزائري.

- دراسة بوبابوري فتحي، بن عبوشة محمد امين، 2023، بعنوان: مساهمة المؤسسات الناشئة في تطوير القطاع الفلاحي.

هدفت الدراسة إلى استعراض وتحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بمصطلحي المؤسسات الناشئة والقطاع الفلاحي، إضافة إلى توضيح العلاقة من خلال تحديد دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر وخاصة في القطاع الفلاحي، وأهم التحديات والعراقيل التي تواجه ذلك.

- بن عياد جليلة، 2022، بعنوان: دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المؤسسات الناشئة تنمية الاقتصاد الوطني وذلك من خلال:

- الوقوف على مدى إسهام المؤسسة الناشئة في عملية التنمية الاقتصادية فالجزائر والحد من البطالة وخلق ثروة جديدة.

- الوقوف على مدى إسهام المؤسسات الناشئة في عملية التنمية المستدامة.

- عزالدين بومنجل، قطيب عبد القادر، 2024، بعنوان: دور المؤسسات الناشئة في دعم التنمية المحلية.

تهدف هذه إلى إبراز دور المؤسسات الناشئة في دعم التنمية المحلية، من خلال معرفة مدى مساهمتها في خلق الثروة وخفض معدلات البطالة بالمناطق النائية والداخلية، وكذا مدى قدرتها على تحسين معيشة السكان بهذه المناطق وتحقيق رفاهية العيش بها.

تقسيمات الدراسة:

في حدود اشكالية الدراسة، ومن خلال الاسئلة الفرعية والاهداف الموضوعية سابقا، تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

مقدمة: تناولنا فيها نظرة شاملة على الموضوع من حيث الأهداف والأهمية وصعوبات الدراسة.

الفصل الأول: الأسس النظرية للمؤسسات الناشئة. يتناول مبحثين، يتمثل المبحث الأول في ماهية المؤسسات الناشئة والثاني في أساسيات حول المؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني: التفصيل النظري للتنمية الاقتصادية. يتناول مبحثين، حيث تضمن المبحث الأول فيه ماهية التنمية الاقتصادية، أما المبحث الثاني فيه ميكانيزمات وركائز التنمية الاقتصادية.

الفصل الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر. يتناول مبحثين، تضمن المبحث الأول المؤسسات الناشئة في الجزائر، والمبحث الثاني سنعرض فيه نماذج حول مؤسسات ناشئة جزائرية.

خاتمة: تطرقنا فيها إلى أهم النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

تمهيد:

في ظل التغيرات التي يشهدها العالم أصبحت المؤسسات الناشئة ضرورة ملحة خصيصا مع بداية القرن الحالي، فجاء قطاع المؤسسات الناشئة ليمثل توجها اقتصاديا جديدا، ينقل الاقتصاد العالمي ويحوّله من اقتصاد تقليدي مبني على المادة الأولية إلى اقتصاد جديد مبني على الابتكار والمعرفة والمعلومات والتقنيات الرقمية المتطورة، وزاد الاهتمام بهذه المؤسسات نظرا لما لها من آثار إيجابية من حيث النمو وحماية الاقتصاد.

وقد نجحت الكثير من الشركات الناشئة في خلق الثروة والقيمة المضافة ودعم اقتصاديات عدة دول كالولايات المتحدة الأمريكية ودول الشرق الآسيوية ككوريا الجنوبية بفضل تطوير منتجات وخدمات ابتكارية سمحت بخلق فرص عمل جديدة، وفي هذا السياق نهدف خلال هذا الفصل الى التعرف على قطاع المؤسسات الناشئة كقطاع اقتصادي جديد، ولتوضيح هذا أكثر تم تقسيم الفصل على النحو التالي:

✓ **المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.**

✓ **المبحث الثاني: أساسيات حول المؤسسات الناشئة.**

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

بدأ استخدام مصطلح الشركات الناشئة مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، مباشرة بعد ظهور شركات رأس المال الخطرة، ثم أصبح هذا المصطلح شائع الاستخدام. في الوقت الحاضر المصطلح موجود ويتم تعريفه في القاموس الفرنسي "la rousse" على أنه "مؤسسة شابة مبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة".

سننظر من خلال هذا المبحث الى مفهوم ودورة حياة المؤسسات الناشئة من خلال المطلب الاول تبعا بخصائصها ومميزاتها في المطلب الثاني مرورا الى المطلب الثالث أين سنعرض أهدافها وأهميتها .

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة ودورة حياتها

1- مفهوم المؤسسات الناشئة

تعتبر الشركات الناشئة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وقد أصبح الاهتمام بها في دول العالم باختلاف مستوى تطورها يأخذ حيزا أكثر أهمية مع مرور الوقت، حيث تعددت تعاريف الشركات الناشئة، نذكر منها:

هناك من يعتبرها هي كل مؤسسة حديثة النشأة والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وتعريف آخر يقول: "المؤسسات الناشئة تشمل كل المؤسسات حديثة النشأة في عالم الأعمال صغيرة رأس المال والتي لم تكن موجودة من قبل مهما كان نشاطها".¹

فكلمة Start-up تتكون من جزأين وحسب القانون الإنجليزي جاء فيه "على أنها مشروع صغير بدأ للتو"، "start" وهو ما يشير لفكرة الانطلاق "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي.²

يسعى الباحثون إلى إعطاء تعاريف أكثر شمولية وأكثر دقة، فهناك من يركز على مفهوم الإبداع والابتكار لتعريف الشركات الناشئة، على غرار روات Rawat وآخرون "كل مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار، والذي يحاول مؤسسها الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة غير معروفة، من أجل إنشاء أسواق جديدة".³

¹ بن عمار أحمد ياسين، فعالية أنظمة الإخضاع الضريبية على المؤسسات الناشئة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقة 2023، ص 7.

² المرجع نفسه، ص 8 .

³ رشيد شداد، عادل عيداوي، الابتكار في المؤسسات الناشئة دراسة حالة المؤسسة الناشئة (Nahla Delivery) بعناية ، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم التسيير ، كلية علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ، جامعه 8 ماي 1945 ،قالمه 2022 ، ص 47.

وينظر Peter Thiel و Blake Masters إلى الشركة الناشئة على أنها: " مجموعة من الأشخاص يمكن إقناعهم بخطة لبناء مستقبل مختلف. وأهم قوة في الشركة الناشئة هي التفكير الجديد، والحجم الصغير يوفر مساحة أكبر للتفكير"¹

وقد عرفها Graham Paul في مقاله " growth على أنها شركة صممت للنمو بسرعة، أي (growth=start-up)، ولكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة Startup company في حد ذاتها".² أما Eric Ries عرف المؤسسة الناشئة على أنها : " مؤسسة بشرية مصممة لخلق منتج أو خدمة جديدة ، في ظل ظروف من عدم اليقين الشديد"³

لذلك يمكن القول ان المؤسسات الناشئة هي عبارة عن مؤسسة حديث التكوين تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والابتكار، تتميز بنموها السريع وفيها نسبة مخاطرة عالية ومصممة لخلق منتج او خدمة جديدة في ظل ظروف من عدم التأكد.

2- دورة حياة المؤسسات الناشئة

على الرغم من أن السمة الرئيسية للشركات الناشئة هي نموها المتزايد، إلا أنها غالبًا ما تتعثر وتواجه عقبات وتدرجات صعبة في طريقها إلى القمة، فيما يلي المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة الناشئة:⁴

المرحلة الأولى: قبل انطلاق المؤسسة الناشئة:

قبل البدء في الشركة الناشئة، يقوم شخص أو مجموعة من الأفراد باقتراح نموذج لفكرة إبداعية أو حتى مجنونة. ويتم خلال هذه المرحلة التعمق في البحث، الدراسة الجيدة للفكرة، الدراسة الجيدة للسوق، ثم دراسة سلوك

¹ الكريو رحيل، عمور مريامة، أثر الامتيازات الجبائية على المؤسسات الناشئة دراسة حالة المؤسسات الناشئة في حاضنة Djazair up (نظرة استشرافية) ما بين شهر أفريل وشهر ماي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مزاب، ورقلة 2022، ص6.

² حسيبة مفلح، هالة زواويد، اشكالية التمويل في المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الصندوق الوطني لتمويل الشركات الناشئة ASF، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مزاب، ورقلة 2022. ص 4.

³ Eric Ries , THE LEAN STARTUP . Crown Business, New York - United States ,1st ed , 2011 , p27.

⁴ SEDRATI Nadia, The Role of Business Incubators in Supporting Startups A study of the Algerian reality and some pioneering international experiences, Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master, Department of Management Sciences, University of Kasdi Merbah, Ouargla 2023, pages 12-13-14.

وأذواق المستهلك المستهدف، للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع، لتطويرها والحفاظ على استمراريتها في المستقبل. ثم البحث عن يمولها. التمويل في المراحل المبكرة عادة ما يكون تمويلاً ذاتياً، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق:

في هذه المرحلة تبدأ الشركة الناشئة بإطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، عندما لا يزال الأمر غير معروف، ولعل أصعب ما يمكن أن يواجه رائد الأعمال في هذه المرحلة هو إيجاد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويقوم بتمويلها، يلجأ رائد الأعمال عادة إلى العائلة والأصدقاء كمصدر أول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على التمويل من الأشخاص الذين لديهم الرغبة في المقامرة بأموالهم، خاصة عندما تكون درجة المخاطرة عالية. في هذه المرحلة، يحتاج المنتج إلى الكثير من الترويج بسعر مرتفع.

المرحلة الثالثة: الحماس الأولي:

في هذه المرحلة يصل المنتج إلى قمته بحماسة عالية ثم ينتشر العرض، ويمكن للمنتج أن ينتشر إلى ما هو أبعد من مبتكريه الأوائل. وهنا يبدأ الضغط السلبي مع زيادة عدد المعارضين الأمر الذي يسبب الفشل أو حتى عوائق أخرى قد تدفع المنحنى إلى الخلف.

المرحلة الرابعة: الانزلاق في الحوض الصغير:

ورغم استمرار الممولين المغامرين في تمويل المشروع، إلا أنه يواصل تراجعته حتى يصل إلى مرحلة يمكن أن نطلق عليها حوض الحزن أو حوض الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق، وفي هذه المرحلة تكون معدلات النمو منخفضة للغاية.

المرحلة الخامسة: صعود المنحدر:

في هذه المرحلة يستمر رائد الأعمال في إجراء التعديلات على منتجه وإطلاق نسخ محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة في الصعود من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة وفريق العمل الذي يكتسب الخبرة. يتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وتحديد سعره ويتم تسويقه على نطاق أوسع.

المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع:

في هذه المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسب. ثم تبدأ الشركة الناشئة في النمو بشكل مستمر ويرتفع المنحنى.

الشكل (1): منحنى دورة حياة المؤسسات الناشئة



المصدر: بلغامي نبيلة (واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة الجزائر، ص 23)

المطلب الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة ومميزاتها

1- خصائص المؤسسات الناشئة:

- تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية، منها ما يلي:¹
- روح المبادرة بإمكانها إنشاء العديد من الوحدات الصناعية، التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع خاصة الاستهلاكية منها.
- تتميز المؤسسات الصغيرة بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، إضافة إلى أن تكلفة فرصة العمل المتولدة في المؤسسة الصغيرة تكون عالية في استيعاب وتوظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى غير الماهرة.
- المساهمة في استراتيجية التنمية المحلية، وذلك كون العديد من الدول تضع خططا للتنمية المحلية، بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة.
- قدرتها على الابتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لانخفاض تكلفة ذلك ب 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.

¹ شيماء شنيعة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2023، ص 16.

- قدرة تأقلمها مع المحيط الخارجي وإمداد نطاقها إلى المناطق النائية إضافة إلى قلة الانتشار الجغرافي.
- مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري وقدرتها على التأقلم مع التغيرات التي تحدث في محيطها.
- الانخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الإنشاء وقلة التدرج السلطوي.
- استخدام تقنية إنتاجية أقل تعقيدا وأقل كثافة رأسمالية، ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة.
- دقة الإنتاج والتخصص مما يساعد على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي وتجسيد كل المبادرات الإلزامية إلى الاستفادة من التطور التكنولوجي، مما يساعد على رفع الإنتاجية ومن خلالها تخفيض مستوى التكلفة.

2- مميزات المؤسسات الناشئة:

المؤسسات الناشئة هي أعمال تجارية مبنية على أفكار رائدة، واتباع حاجات السوق بطريقة عصرية وذكية، ومن بين أهم المميزات نذكر: ¹

- مؤسسات حديثة العهد والتكوين:

توجد المؤسسات الناشئة بمعظم في السوق التجريبية حيث من المعروف أن تبدأ بأفكار مفترضة من صاحب المشروع، وتتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة ويافعة تملك خياران إما التطور وتحول إلى مؤسسات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة.

- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والتمتاز:

من أهم سمات المحددة لمعنى المؤسسة الناشئة هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيرادات بشكل أسرع من التكاليف التي بتطلبها العمل، بمعنى آخر أن المؤسسة الناشئة هي مؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة.

¹ سي مرابط يزيد، حسني غزلان حورية، آليات دعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر "دراسة حالة حاضنة الأعمال ولاية تيارت"، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت 2023 ، ص 16 .

- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها:

تقوم الأعمال التجارية للمؤسسات الناشئة على أفكار رائدة (Innovative) وإشباع حاجيات السوق بطريقة أكثر ذكاء وعصرية، حيث يعتمد بعثها على التكنولوجيا لغرض النمو و التقدم بالإضافة إلى البحث عن التمويل من خلال المصنفات على الإنترنت و دعم حاضنات الأعمال.

- شركات تطلب تكاليف منخفضة:

المؤسسات الناشئة هي مؤسسة تطلب تكاليف صغيرة بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، تأتي هذه الأرباح سريعة وفجائية عادة، أمثلة على مؤسسات الناشئة: أمازون، جوجل، ميكروسوفت..

المطلب الثالث: أهمية وأهداف المؤسسات الناشئة

1- أهمية المؤسسات الناشئة:

من خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة تتضح انها فعلا لها من الالهمية ما يخولها لتكون عنصر اهتمام لدى الدول المتطورة والنامية على حد سواء ويمكن تحديد اهميتها فيما يلي: ¹

- توازن هيكل النشاط الانتاجي: نظرا لمعاناة معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند اليها، حيث بات من الضروري تقليص الفجوة ووضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع قاعدة المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والانتاج.

- دعم الشركات الكبيرة: وهذا من خلال توفير المنتجات الوسيطة لنشاط الشركات الكبرى

- توفير فرص عمل حقيقية وتقليص البطالة: وذلك لتمييزها بقدرة عالية على توفير مناصب الشغل مما يؤدي الى تقليص حجم البطالة.

- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة: من خلال توظيف المدخرات نظرا لصغر راس المال واعادة توزيع الدخل.

- المساهمة في تحقيق سياسة احلال الواردات: تمكن المؤسسات الناشئة من انتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في احلال الواردات وتنمية الصادرات وبالتالي توفير نقد أجنبي.

¹ جباري عبد الجليل، جباري لطيفة، واقع وفاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسات اقتصادية، المجلد رقم 16 العدد رقم 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عباس لغرور، خنشلة، 2022، ص ص 592-593.

- نشر القيم الصناعية الايجابية: كإدارة الجودة والابتكار وتقسيم العمل.

2- أهداف المؤسسات الناشئة:

تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيق الأهداف الآتية¹:

- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة اقتصادية ثم التخلي عنها لأي سبب كان، ومثال ذلك تنشيط الصناعات التقليدية المناولة في قطاع الصناعة وقطاع البناء والأشغال العمومية...إلخ.

- استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة، بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم الأشخاص آخرين.

- إعادة إدماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها، جراء إعادة الهيكلة أو الخصخصة، وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة.

- يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتثمين الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق.

- تهدف أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تشترك في استخدام ذات المدخلات.

- تمكين فئات عديدة من المجتمع التي تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تمثل القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.

المبحث الثاني: أساسيات حول المؤسسات الناشئة

تتفق الدراسات العلمية في مختلف البلدان على أهمية الدور الذي تؤديه الشركات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاجتماعية والتطور العلمي والتكنولوجي، وهذا لمواكبة التغيرات الاقتصادية العالمية التي تتجه نحو ما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة واقتصاد المعرفة، إلا أن خلال مسار تحويل الأفكار الإبداعية إلى

¹ حرمة محمد، خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر اهداف وتحديات دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة -CNAC- وكالة أدرار، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2022، ص 11 .

شركات ناشئة يواجهه المقاوم عدة معوقات تتطلب توفر مجموعة من المقومات ضمن بيئة شاملة ومتكاملة تسمح بتجاوز تلك العقبات وتسهيل مسار إنشاء الشركة الناشئة وتحقيق نموها واستمراريتها.

سنتطرق من خلال هذا المبحث الى شروط قيام المؤسسات الناشئة وسبل نجاحها من خلال المطلب الأول تبعا للمعوقات التي تواجهها في المطلب الثاني مرورا إلى المطلب الثالث أين سنعرض مصادر تمويلها.

المطلب الأول: شروط قيام المؤسسات الناشئة و سبل نجاحها

1- شروط قيام المؤسسات الناشئة

إن العالم يعرف سرعة كبيرة في التقدم التكنولوجي والابتكار والاختراع فالاقتصاد يتأثر كثيرا بالابتكار ذلك أنه يحقق قيمة اقتصادية كبيرة وضمان فرص العمل ونمو ما حول اقتصاد المعرفة كمصدر للثروة محل اقتصاد رأس المال فإن الابتكار أصبح ضرورة حتمية لرفع القدرة التناسبية للمؤسسة وللاقتصاد القومي ككل إضافة إلى عوامل أخرى مهمة تساعد في نجاح المؤسسة نذكرها كما يلي¹:

✓ أولا الابتكار:²

إن الابتكار هو ترجمة لكلمة innovation والذي يترجمه بعض بالتجديد كما في ترجمة كتاب "بيتر داركر" innovation and entrepreneurship الذي ترجم إلى "التجديد والمقاولة" مع التأكيد على أن التجديد قد يعني المنتج الحالي في حين أن "داركر" في كتابه استخدم "innovation" أي الابتكار بمعناه الواسع "الجزري والتدريجي" أكثر مما يعني التجديد، وعادة ما يختلط مفهوم الابتكار مع مفاهيم أخرى مثل الريادة، الاختراع، الابداع والتحسين.

إن بيئة الاعمال الحالية أصبحت تتميز بالمنافسة القوية مما جعلها تتبنى استراتيجيات قائمة للابتكار، ذلك بأن الابتكار هو قدرة الشركة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق مما يعني أن الابتكار لم يتوقف عند عتبة الفكرة الجديدة بل ذهب إلى تحقيق أهداف الشركة في السوق.

¹ بن عياد جلييلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية صنف (ج) ، المجلد 08، العدد 01،

(2022)، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، ص 161

² بن عياد جلييلة، مرجع سبق ذكره ، ص ص 161-162.

حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فقد عرفت الابتكار بأنه يتجاوز كثيرا حدود البحوث المخبرية، بحيث تمتد عبر حدود القطاعات والمؤسسات، ليصل الى المستخدمين، الموردين المستهلكين في الحكومات، الشركات والمنظمات غير الحكومية.

إن الابتكار هو كل فكرة جديدة أو ممارسة جديدة أو تعبير جديد بالنسبة للفرد يتبناها، وبالتالي فإن التركيز ليس على درجة اختلاف الفكرة عن الأفكار الأخرى بل التركيز على درجة تبنيها.

وعليه من خلال التعاريف السابقة فإن الابتكار يتصف بعدة خصائص هي:¹

- الابتكار يعني التمايز: أي الإتيان بما هو مختلف عن المنافسين، حيث ينشئ شريحة سوقية من خلال الاستجابة لحاجاتها عن طريق الابتكار.

- الابتكار يمثل الجديد: الإتيان بالجديد كليا او جزئيا، وهو بذلك يمثل مصدرا من أجل المحافظة على حصة المؤسسة السوقية وتطورها.

- الابتكار هو القدرة على اكتشاف الفرص: وهو نمط من أنماط الابتكار الذي يستند على قراءة جديدة للحاجات والتوقعات ورؤية خلاقة لاكتشاف قدرة المنتج الجديد في خلق طلب فعال ولاكتشاف السوق الجديد الذي هو غير معروف.

- الابتكار أن تكون المتحرك الاول في السوق: وفي هذا تمييز لصاحب الابتكار أن يكون الأول في التوصل إلى الفكرة والمنتج والسوق قبل الآخرين، وحتى في حالة التحسين يكون الأول لما ادخل على المنتج من التعديلات، وهذه ميزة المؤسسات المبتكرة أي أن صاحب الابتكار أسرع من منافسه في التوصل إلى الفكرة وإدخال ما هو جديد.

وعليه فإن العناصر الاساسية التي يعتمد عليها الابتكار هي:

- المؤسسة
- راس المال البشري والبحوث
- البنية التحتية
- تطور السوق
- تطور الاعمال

¹ بن عياد جليلة، المرجع نفسه، ص162.

فالمؤسسات اليوم تتسارع لتحسين المنتجات أو إدخال منتجات جديدة، وهذا راجع للتطور الحاصل في رؤية المؤسسة إلى الابتكار والاقتناع بأنه الآلية الوحيدة التي تسمح للمؤسسة بالنمو والتطور والبقاء في السوق.

إن المؤسسة الناشئة التي لا تملك القدرة على الابتكار ستواجه في عملها - بالتأكيد- تحديات كبيرة وصعبة وذلك لأن منافسيها يقومون بالابتكار والتحسين المستمر لمنتجاتهم وخدماتهم وعملياتهم، لهذا فإن الابتكار يعد من أولويات المؤسسات الناشئة في جميع المجالات بدون استثناء لأجل البقاء في السوق، وعليه من أهداف الابتكار:¹

- التحسين من جودة المنتجات.

- تقليل الفترة بين تقديم منتج جديد وآخر مما يسهم في تميز المؤسسة من حيث التنافس بالوقت.

- يساعد على خلق وتعزيز صورة ذهنية طيبة عن المؤسسة لدى عملائها.

- تقديم المؤسسة لابتكار لم يسبق إليه أحد يسمح لها باحتكار جزئي ومؤقت للسوق.

لذا على المؤسسة الناشئة في بداية نشاطها أن تعتمد على دخول السوق بفكرة ابتكارية تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، وقد تكون في المنتج أو العمليات التسويقية أو في نظام التوزيع والاتصال التسويقي أو في الهيكل التنظيمي أو توليفة بين العناصر المذكورة.

✓ ثانيا البيئة القانونية:

تعد التشريعات والقوانين أحد المصادر الرئيسية التي تهيئ البيئة المستديمة لنجاح المؤسسات، وتتميز معظم التدابير التشريعية المحفزة لأنشطة المؤسسات والاقتصاد المعرفي في العالم المتقدم، حيث لا تتخذ شكل قوانين تقليدية إنما تتخذ شكل أدوات تشريعية أكبر بساطة وأكثر مرونة من القوانين التقليدية.²

✓ ثالثا التمويل :

المؤسسة الناشئة هي مجموعة الموارد البشرية والمالية والمادية التي ترصد لأجل ترقية فكرة ابداعية قد تكون جديدة أو موجودة في أسواق خارج نطاقها الذي تستهدفه، عادة ما يكون تمويلها من متعاملين اقتصاديين، كالبنوك والمؤسسات الرائدة والهيئات الحكومية الداعمة.³

¹ المرجع نفسه، ص 163.

² بن عياد جليلة، مرجع سبق ذكره، ص 163.

³ المرجع نفسه، ص 164.

✓ رابعا البنوك:

إن حاجة المؤسسة للأموال هي حاجة مستمرة وليست ظرفية، ومن هنا فإن علاقة المؤسسة بالبنك هي أيضا علاقة دائمة تقوم على تبادل المنافع بين الطرفين، فالمؤسسة تحصل على الخدمة والبنك يحصل على مكافآت لقاء الخدمة المقدمة، كما أن هذه العلاقة لم تعد قائمة على أساس الوصاية وإنما تقوم اليوم على أساس قواعد وأصول العمل البنكي، كما أن حاجة المؤسسة للأموال واسعة فهي تشمل الأموال الموجهة للاستثمار وتلك الموجهة للاستغلال أو تلك المتعلقة بالخزينة، إلى حد الوصول إلى الحسابات البنكية المدينة أو التسبيقات البنكية، وعلى هذا الأساس فإنه لا المؤسسة تستطيع أداء دورها وتحقيق أهدافها والاضطلاع بدور الوساطة بدون وجود مؤسسات اقتصادية، وتزداد أهمية مساهمة التمويل البنكي لسد الاحتياجات التمويلية للمؤسسات لعدم استطاعتها اللجوء إلى البورصات والأسواق المالية.¹

لففترة طويلة من الزمن اعتبر التمويل البنكي بمثابة المرجع الأساسي الذي تعتمد عليه المشاريع الاستثمارية من أجل حصولها على الأموال اللازمة، لكن هذا التمويل يعتمد على معايير تقليدية لتقييم هذه الأخيرة ويطلب من المفترض تقديم ضمانات عينية وشخصية.

2- سبل نجاح المؤسسات الناشئة

من أجل بقائها واستمرارها في السوق تمر المؤسسات الناشئة بمراحل مختلفة في عمرها التشغيلي وتتال المرحلة الأولى من التأسيس نصيبا كبيرا من الاهتمام، حيث يسعى رواد الأعمال إلى تحقيق التميز والجودة العالية في المنتجات والخدمات التي يقدمونها وقد قدمت مجلة " فوربس " 10 نصائح يمكنها مساعدة أصحاب الأعمال على تخطي المرحلة الأولى والمحافظة على ازدهارهم وهي:²

- الحصول على حجم تمويل كبير:

نادراً ما تمتلك المؤسسات الناشئة سيولة نقدية كافية لتمويل عملها مما سيساعدها على تعزيز نموها، لهذا فهي تحتاج إلى مصادر تمويل متنوعة وهو ما ينطوي على مخاطرة جديدة، ولذلك يتعين عليها إيجاد خطة عمل تتناسب مع حجم المخاطر المحتملة.

¹ المرجع نفسه، ص 166.

² بوغازي فريدة، حاضنات الأعمال واستدامة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر اقتصاد، مالية وإدارة الأعمال، جامعة سكيكدة، الجزائر، ص 85-86-87

- إنشاء مجلس إدارة:

يتميز رواد الأعمال بأن لديهم، دافعا، فضلاً عن تمتعهم بالشغف والطموح وهو ما يحفزهم على إنشاء مؤسساتهم وتحقيق النجاح، إلا أنهم يحتاجون أيضاً إلى الخبرة وتكوين علاقات مع رواد القطاع الذي يعملون فيه، لهذا فإن عليهم إنشاء مجلس إدارة يضم رجال أعمال خبراء ومتمرسين ولا بد من إشراكهم في عملية صنع القرار.

- التركيز على الإبداع بدلا من المنافسة:

يتعين على أصحاب المؤسسات الناشئة المحافظة على تحقيق مستويات مرتفعة من الإبداع في مجال أعمالهم، بدلاً من التركيز على محاولة التغلب على المنافسين، وذلك من خلال إضافة مزايا جديدة والحرص على تقديم أشياء جديدة ومبتكرة للعملاء.

- الاهتمام بتعيين موظفين أكفاء:

يستوجب على أصحاب المؤسسات الناشئة اختيار نخبة من الموظفين ذوي الخبرة والكفاءة من أجل تنمية مؤسساتهم، مما يضمن الاستمرار في تحقيق النجاح.

- التركيز على تنمية المبيعات:

يتطلب تحقيق النمو في المرحلة الثانية من حياة المؤسسة الاهتمام بزيادة المبيعات، وذلك عن طريق تشكيل فريق مبيعات محترف يعمل على تحقيق أهداف ومتطلبات المؤسسة، ولذا يتعين على أصحاب المشروعات الحرص على تدريب أفراد هذا الفريق وتوفير كل الأدوات والظروف التي يحتاجونها فضلا عن التركيز على تحسين علاقات المؤسسة مع عملائها.

- توفير فريق من القادة المحترفين :

تحتاج المؤسسات الناشئة إلى قادة محترفين من أجل تدريب الموظفين والإشراف عليهم والحفاظ على روح الفريق، ومحاولة تعزيز النمو أهداف الشركة الشركة، حيث إن تعيين أفضل الموظفين وإنتاج سلع وخدمات عالية الجودة لا يعد كافياً لتحقيق أفضل المبيعات من دون مديرين محترفين ومبدعين.

- التمييز بين التسويق والمبيعات:

يختلف الدور الذي يلعبه كل من المبيعات والتسويق في المرحلة الثانية من نمو المؤسسة، فالتسويق يجسد العلامة التجارية ويعرض مواصفات المنتجات ومزاياها وأسعارها وأشكالها، أما المبيعات فيكمن دورها في بناء

العلاقات وتلبية الاحتياجات وتقديم العروض وعقد الصفقات، ويتطلب هذان الجانبان مهارات مختلفة إلا أنهما يكملان بعضهما بعضاً.

- بناء علاقات وطيدة مع العملاء :

تحرص المؤسسات الناجحة بعد تجاوز المراحل الأولى من نموها على بناء علاقات شخصية وثيقة مع عملائها، إلى جانب تقديم خدمات ومنتجات تفوق توقعاتهم وآمالهم ، وهذه هي الطريقة الوحيدة لتوسيع قاعدة العملاء وكسب ولائهم.

- إنشاء ثقافة مؤسسية إيجابية:

إن أصحاب المؤسسات الناشئة بحاجة ماسة إلى غرس ثقافة مؤسسية إيجابية تحدد طريقة عمل الموظفين ونمو المؤسسة والمديرين وتتسجم مع رؤيتهم وقيمهم وطموحاتهم من خلال تعزيز هذه الثقافة والحرص على إتباع قيمها وأعرافها الإيجابية وهو ما يساعد على الصمود في عالم الأعمال المتقلب .

- التمييز بين القيادة والإدارة:

على الرغم من التكامل بين هاتين المهارتين إلا أنهما تنطويان على مضمون مختلف، حيث تهتم القيادة بإلهام الموظفين وتشجيعهم على بذل قصارى جهدهم في العمل، بينما تنطوي الإدارة على إرشاد الموظفين لواجباتهم ومهامهم وتسعى لإيجاد بيئة عمل مناسبة .

المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه الشركات الناشئة

إن من أبرز ما يعرقل الشركات الناشئة ما يلي: ¹

- العراقيل التمويلية: يمثل الحصول على التمويل الكافي لدعم الشركة الناشئة خلال مختلف مراحل دورة حياتها، أكبر تحدي يواجه رواد الأعمال، فبناء شركة من الصفر وولوجها إلى عالم أعمال يشهد منافسة شرسة وتغيرات دورية والاستمرار فيه يتطلب تحسينات مستمرة، وتطوير لكافة مواردها، وهو ما يعني نفقات كبيرة ومستمرة.

¹ يعقوب فريال ، طبائبية صليحة، الشركات الناشئة ودورها في تحقيق الإنعاش الاقتصادي - مع الإشارة لحالة الجزائر - ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 ، قائمة 2023 ، ص ص 19 - 20 .

- عراقيل الحصول على التمويل الخارجي المناسب لتكلفة الشركة بسبب اختلاف البنوك في سن شروط ومعايير تمويل وضمن هذه المشاريع، وكذا أعباء الفوائد المترتبة عنها.
- عراقيل متعلقة بتمويل التوسعات الاستثمارية في مرحلة النمو السريع للشركة.
- عراقيل متعلقة بتمويل التوسعات الاستثمارية في مرحلة النمو السريع للشركة.
- العراقيل التنظيمية والتشريعية: تتمثل أهمها في صعوبات تتعلق بالإجراءات والتعقيدات الإدارية الخاصة بإنشائها، صعوبة الحصول على التراخيص الرسمية كترخيص الاستيراد والتصدير، التعليمات الصادرة بمختلف الأجهزة الحكومية، تعدد جهات التفتيش والرقابة كالدوائر التابعة للضرائب، الجمارك والضمان الاجتماعي.
- العراقيل الفنية: تواجه الشركات صعوبة في الحصول على رأس المال المادي مثله مثل رأس المال البشري، نتيجة محدودة مواردها المالية، وهو ما يجعل حيازتها على المقومات التكنولوجية ليس بالأمر السهل، وبالتالي لا تستطيع أن تسير اليقظة التكنولوجية، لذلك نجد أن معظم هذه الشركات تنشط في مجالات تكنولوجية ضعيفة أو متوسطة.
- العراقيل التسويقية: تواجه مشكلات على المستوى الداخلي للأسواق أو الخارجي، والتي تختلف باختلاف نوع وطبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة، وتتمثل أهم هذه الصعوبات فيما يلي:
 - * انخفاض الإمكانيات المالية مما يؤدي الى ضعف الكفاءات التسويقية نتيجة عدم القدرة على توفير معلومات حول السوق وأذواق المستهلكين، إضافة الى عدم القدرة على استخدام وسائل النقل المناسبة لتصريف المنتجات.
 - * تفضيل المستهلك للمنتجات الأجنبية المستوردة المماثلة.
 - * عدم توافر الحوافز المالية والإدارية بما يكفي لتمكين السلع المحلية من منافسة السلع الأجنبية في الأسواق، فزيادة عرض الإنتاج الوطني وصعوبة التصدير بالإضافة إلى منافسة المنتجات الأجنبية لإنتاج الوطني خاصة بوجود اقتصاد حر لا يضع قيود مانعة على الاستيراد يؤدي إلى تراكم المخزون السلع لدى الشركات.
 - * قصور قنوات وشبكات التسويق ذات قدرة تنافسية عالية.
 - * انخفاض جودة المنتجات في عدد كبير من الشركات الناشئة، مما يصعب عملية تسويقها.
 - * عدم الاهتمام بتحليل وتصنيف الوظائف، مما أدى إلى عشوائية اختيار العاملين، بالإضافة إلى عدم إتباع سياسات مقنعة للعاملين في مجال الأجور والرواتب والتدريب وتطوير الكفاءات الإدارية.

* عدم تمكن الشركات الناشئة من الاستفادة من حوافز الاستثمار ومن الاعفاءات الجمركية والضريبية.

المطلب الثالث: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة

لعل من أهم العوائق التي تواجه منشئي المؤسسات الناشئة هي إشكالية التمويل، أين تعاني من عدم كفاية المصادر الداخلية ومحدودية وتكلفه التمويل التقليدي إن لم نقل استحاله في معظم الأحيان. ولذلك أصبح الحصول على التمويل لهذه المؤسسات بمثابة تأشيرة ضمان استمراريتها ونموها، ونظرا لنسبة المخاطر العالية التي تكتنف نشاط هذه المؤسسات فإنها تلجأ الى مصادر التمويل الحديثة، وتتغير هذه المصادر حسب مراحل نموها، وعموما فإنها تركز المصادر التالية:¹

✓ ملائكة الاعمال: (Business Angel):

هم أفراد أثرياء لديهم خلفية تجارية أو مقاولين سابقين، يستثمرون أموالهم بشكل فردي أو بالشراكة فيما بينهم في شكل جمعيات، وعادة يستثمرون في المراحل الأولية للمؤسسات الناشئة، رغبة منهم في الحصول على عوائد ربحية، وتقديم خبراتهم التسييرية والاستثمارية واستغلال شبكة علاقاتهم لصالح المؤسسات الناشئة والمقاولين المبتدئين .

✓ التمويل الجماعي: (financement participatif, crowd funding) :

وهي وسيلة تمويل مستحدثة تستخدم الانترنت كوسيلة للوساطة بين المقاولين الباحثين عن التمويل والأفراد الراغبين في دعمهم والاستثمار، وهذا عبر منصات منشأة خصيصا لهذا الغرض ألا وهو جمع مبالغ مالية (قد تكون أحيانا منخفضة جدا ومن طرف عدد كبير من الأفراد لمساعدة المقاولين) ومن أشهرها منصة Kick starter الأمريكية. ويعتبر هذا النوع تحولا كبيرا في طرق التمويل وشكلا من أشكال التضامن، حيث تقوم هذه المنصات في جزء كبير من أصولها على:

- تبرعات الأفراد مقابل امتيازات رمزية.

- المشاركة في رأس المال حيث يمكن أن يشارك الفرد فعليا في المشروع ويحصل على أرباح لاحقا حسب مستوى مساهمته.

- الاقراض التشاركي ويعني ذلك حصول الفرد على فوائد مقابل تمويله، وبفضل هذه الوساطة تحصل المنصات على عمولتها (بين 5% و 10% من المبالغ المحصلة) وهذا في حالة نجاحها في رصد المبلغ الكلي الذي طلبه

¹ جباري عبد الجليل، جباري لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص ص 593-594.

المقاول خلال حملتي جمع المبلغ التي تكون لفتهر محددة سلفا وإلا لن تأخذ المنصة أية عمولة، وكل هذا دون فرض قيود ادارية أو فرض وجود ضمانات ما يجعلها أكثر مرونة وسرعة في توفير التمويل المطلوب.

✓ سوق الاوراق المالية العامة:

أن المؤسسات الناشئة سريعة النمو في مراحل نضجها تلجا للتمويل ببيع حصص من رأس مالها للمستثمرين وذلك من خلال الإدراج في سوق الأوراق المالية وهنا يمكن أن يتم الاستحواذ عليها من طرف الشركات الأخرى الكبرى العمومية أو حتى الخاصة.

✓ البنوك:

كمصدر تمويل للشركات الناشئة، تعد البنوك من أكثر مصادر التمويل شهرة. البنوك هي مؤسسات مالية تقدم التمويل لجميع أنواع الشركات بغض النظر عن حجمها. يعد التمويل المصرفي مهماً للشركات الناشئة نظراً لأنها نادراً ما تحصل على ديون أو أسهم طويلة الأجل، حيث يتعين عليها الاعتماد على الائتمان البنكي كمصدر رئيسي للتمويل، نظراً لأنها تحصل على الكثير من رأس المال الخارجي من أموال رواد الأعمال الخاصة، ويفضل المستثمرون غير الرسميين أفراد الأسرة والأصدقاء والزملاء.¹

✓ رأس المال الاستثماري:

رأس المال الاستثماري هو المصدر الرئيسي لتمويل التكنولوجيا العالية الشركات (الصغيرة والكبيرة). إنه نوع من رأس المال المالي الذي يوفره أصحاب رأس المال الاستثماري في المرحلة المبكرة من الشركة والذي غالباً ما ينطوي على مخاطر كبيرة بالخسارة الكاملة أو الفشل للشركات الناشئة. من ناحية أخرى، أصحاب رأس المال الاستثماري هم أفراد ينضمون إلى الشركات الناشئة غير الرسمية والمنظمة من أجل زيادة رأس المال الاستثماري وتوزيعه على مشاريع جديدة وفرص عمل جديدة وسريعة النمو.²

✓ الائتمان التجاري:

إنه مصدر آخر لتمويل الشركات الناشئة والذي يعتمد إلى حد كبير على العلاقات. ومع نمو الشركة، قد يكون هناك تحول في اعتمادها من مصادر التمويل غير الرسمية إلى مصادر أكثر رسمية. وهي متاحة في المراحل اللاحقة من دورة حياة الشركة. مع تقدم الشركة الناشئة في المراحل المختلفة من دورة حياة الشركة، يصبح الائتمان التجاري مصدراً مهماً لرأس المال العامل. البنوك هي المزود الرئيسي للائتمان التجاري. ويتم قياسه من خلال

¹ SEDRATI Nadia, Reference previously mentioned, pages 15

² Ibid, p16.

الحسابات المستحقة الدفع في نهاية السنة السابقة. يساعد الائتمان التجاري الشركات الناشئة بطرق مختلفة، من خلال توفير الدعم أثناء الأزمات الائتمانية أو تقلصات السياسة النقدية أو قد تكون صدمات أخرى أو ركود اقتصادي قد يجعل المؤسسات المالية أقل رغبة في توفير التمويل للشركات الناشئة. ومن ناحية أخرى، تعتبر الاعتمادات التجارية باهظة الثمن، مع وجود ترتيبات ائتمانية تجارية نموذجية بحيث تكون الدفعة مستحقة بالكامل خلال 30 يومًا.¹

✓ التأجير:

هو مصدر آخر للتمويل "المدعوم بالأصول". وهو نوع رسمي آخر من خيارات التمويل الخارجي إلى جانب الائتمان التجاري. التمويل الإيجاري هو نوع أكثر دقة من التمويل ونادرا ما يكون متاحا في البلدان ذات الدخل المنخفض. يتضمن التأجير شراء أصل ثابت من قبل المقرض أو المؤجر. إنها طريقة شائعة لتمويل المعدات والعقارات من قبل البنوك وشركات التأجير في العديد من البلدان. يقوم المقرض، بعد شراء الأصل الثابت، بإبرام عقد إيجار مع المزود الذي يحدد جدول السداد. في العديد من العقود، هناك احتمال لوجود خيار حيث يمكن للمقرض شراء الأصل في نهاية العقد بالسعر المحدد مسبقًا.²

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مجموعة من التعاريف المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وما يُعرف بـ "startup" ودورة حياتها ، وأهم خصائصها ومميزاتها، بالإضافة إلى أهدافها وأهميتها، وكذلك مصادر تمويلها والمعوقات التي تواجهها خلال مسارها.

واستنتجنا من المواضيع التي تم التطرق إليها في هذا الفصل أن الشركات الناشئة تطورت من فكرة إبداعية إلى أن أصبحت الخيار الأمثل في عالم الأعمال، حيث تُعتبر أرضًا خصبة لخلق فرص العمل والثروة، وبالتالي تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي. لذلك، يجب علينا الاهتمام بها وتوفير الدعم اللازم لها لتحقيق أهدافها وتجاوز المعوقات التي قد تواجهها.

¹ Ibid.

²Ibid,p17

الفصل الثاني

تمهيد

يعد موضوع التنمية الاقتصادية من أبرز المواضيع التي شدد انتباه واهتمام المفكرين والباحثين الاقتصاديين قديما وحديثا، وذلك لما يشهده العالم من تباين واضح بين دول حققت تنمية اقتصادية شاملة ودول لازالت تصارع من أجل تحقيقها، كما لا يخفى على أحد أن معظم سياسات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية المطبقة في الدول النامية إنما ترجع في أصولها الفكرية إلى تلك النظريات التي وضعت من قبل رواد مختلف المدارس الفكرية الاقتصادية الكلاسيكية والمعاصرة، وأن معظم هذه السياسات والاستراتيجيات صيغت ضمن برامج تنمية اقتصادية محددة الأهداف والأجال.

إن عملية التنمية الاقتصادية ليست تلقائية وسهلة بل تتطلب وقتا طويلا، كما أنها لا تقوم على أسس مادية فقط، بل تتطلب كذلك تخطيطا واسع النطاق لحصر الموارد المتاحة، لكن هذا لا يعني أن نتجاهل دور الامكانيات المادية في هذه العملية، لذلك نجد أن البلدان المتخلفة تسعى إلى البحث عن تنمية مواردها الاقتصادية على أساس التخطيط الشامل الذي يتناول كافة قطاعات الاقتصاد الوطني ويضمن التوازن في نموها، فاهتمام هذه الدول ينصب على تنويع الموارد من خلال البحث عن مصادر التمويل اللازمة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية والدفع بعجلتها نحو الأمام.

لا تتطوي التنمية الاقتصادية على تغيرات اقتصادية فقط، بل تتضمن تغيرات هامة في المجالات الاجتماعية والهيكلية والتنظيمية، ولتوضيح هذا أكثر تم تقسيم الفصل على النحو التالي:

✓ المبحث الأول: ماهية التنمية الاقتصادية.

✓ المبحث الثاني: ميكانيزمات وركائز التنمية الاقتصادية.

المبحث الأول: ماهية التنمية الاقتصادية

لا تزال موضوعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تمثل أهمية كبيرة، لا سيما في دول العالم الثالث، ولذلك فهي تحتاج دوماً للبحث والدراسة المستمرة، وذلك لحيوية اتصالها بالإنسان والمجتمع الذي يتكون منه، ومن هذا المنطلق فإن البلدان بثقافتها وتوجهاتها الشتى تعمل دائماً في البحث عن السبل والوسائل والمناهج التي توصلها الى الاستثمار الأمثل لخيراتها وقدراتها وصولاً الى مستوى من الاستقرار والسلام والحياة الكريمة لمجتمعاتها. ولغرض التعرف على مفهوم التنمية الاقتصادية وبيان تعريفها وبيان أهميتها واهدافها وبيان عواملها وأبعادها، سننظر من خلال هذا المبحث الى تعريف التنمية الاقتصادية من خلال المطلب الاول تبعاً لاهدافها وخصائصها في المطلب الثاني مروراً الى المطلب الثالث أين سنعرض عواملها وأبعادها

المطلب الأول: تعريف التنمية الاقتصادية

1- تعريف التنمية الاقتصادية لغةً

التنمية في اللغة من نما ينمو أي زاد. والنمو في اللغة هو الكثرة والزيادة كمّاً ونوعاً¹. فالتنمية في اللغة تعني إحداث الكثرة والزيادة، كما ورد في القرآن بمعنى النما والزيادة، قال تعالى (فأنبتنا فيها حبا)². والإنبات لغة من (نبت) أي برز وارتفع وزاد. وقال تعالى: (أنشأنا لكم به جنات من نخيل)³، والتنشأة في اللغة من (نشأ) التولد والارتفاع والتربية، والتنمية مصدر نَمَى على وزن (فعل) بالتشديد (والمصدر) اصطلاحاً هو (اسم الحدث) أي اسم يدل على الحدث (الفعل)، ومضارعه (ينمي) فعل معتل ومصدره (تنمياً)، ولكنهم قالوا في مثل هذا يجب حذف ياء التفعيل وتعويض عنها (التاء) فيصير وزنه (تفعلة) أي (تنمية) مثل زكى يزكى تزكياً، ولكن حسب القاعدة يكون (تزكية) ومثله كذلك سمي يسمى تسمية⁴، والتنمية هي الازياد ويأتي الفعل من هذه المادة مخففاً فيقال نَمَى ينمي نماء أي زاد وكثر ويقال نماه الله فيتعدى بغير همزة، ونماه فيتعدى بالتضعيف، وأنميت الشيء ونميته جعلت نامياً فيتعدى بالهمزة⁵. وأما بالنسبة للمال يقال نَمَى المال نمواً ونمياً ونماء اي زاد وكثر فهو نام، وكذلك يقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه في النسب ومنه قوله: نماني الى العلياء كل سميذع، والأشياء كلها على وجه الارض نام وصامت، فالنامي مثل النبات والشجر ونحوه، والصامت كالحجر والجبل ونحوه، ونمى

¹ المعجم الوسيط، ط2، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، 1973، ص 956.

² سورة عبس، الآية 27.

³ سورة المؤمنون، الآية 19.

⁴ المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 396.

⁵ محمد بن مكرم بن منظور المصري الافريقي، لسان العرب، المجلد العاشر، ط 4، دار صادر، بيروت، 2005، ص 216.

الشيء اذا زاد وأرتفع، وكل ارتفاع انتماء - يقال نميت النار تنمية- اذا رفعتها وأشعلت وقودها، والنماء الربيع، ونمى الانسان سمن، والنامية من الابل السمينه¹.

يتضح لنا مما تقدم أن التنمية لغة هي اسم الحدث الدال على تغيير الشيء في ذاته او في موضوعه نحو الزيادة او الارتقاء.

2- تعريف التنمية الاقتصادية اصطلاحاً

قد عرفت بانها التنمية الاقتصادية اصطلاحاً "حصر لكافة الموارد المادية والمالية والبشرية على المستوى القومي، ثم إيجاد الطرق الممكنة لاستخدام هذه الموارد أكفاً استخدام ممكن بما يحقق أكبر معدل للتنمية، والتقدم الاقتصادي وبما يعود على عامة الشعب بالخير والرفاهية². ويذكر البعض الآخر تعريف لها بانها "عملية تستهدف زيادة متوسط الدخل الحقيقي للفرد"³، الا اننا نرى ان هذا التعريف يركز على النتيجة النهائية لعملية التنمية، ولتحقيق هذا الهدف لابد وان تحدث تغييرات جوهرية في هيكل المجتمع بجميع جوانبه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وعرف (Todaro) التنمية الاقتصادية بانها "العملية التي يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي زيادة تراكمية وسريعة ومستمرة عبر فترة من الزمن بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان، مع توفير الخدمات الانتاجية والاجتماعية، وحماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ على الموارد غير المتجددة من النضوب"⁴.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التنمية الاقتصادية بانها تغيير نحو الاحسن في مستوى الحياة عن طريق زيادة الدخل الفردي او القومي، او عن طريق تحسين ظروف الحياة وضرورياتها وتصحيح مكامن الضعف في استراتيجيات الانتاج والاستثمار والتوزيع والاستهلاك بطريقة تؤدي الى رفاهية المجتمع، وحل المشاكل والخلافات فيه، بما فيها الفقر والتخلف، وبما يؤدي الى المزيد من الاستقرار وبالتالي تحقيق السلام.

¹ محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة اللبان، بيروت، 1981، ص599.

² د. أحمد محمد اسماعيل برج، التنمية الاقتصادية والتطبيق العملي لها في الفقه الاسلامي، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2014، ص 27.

³ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ د. عصام عمر مندور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية(المنهج-النظرية-القياس)، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2011، ص 28.

ومن ملاحظة التعاريف المتعددة للتنمية الاقتصادية، يلاحظ أنها تعني¹: حصر الموارد المتاحة على المستوى القومي مادية، ومالية، وبشرية.

المطلب الثاني: اهداف التنمية الاقتصادية وخصائصها

سنقسم هذا المطلب الى فرعين، بحيث سنخصص الاول لأهداف التنمية الاقتصادية، والثاني سنبحث فيه خصائص التنمية الاقتصادية.

1- أهداف التنمية الاقتصادية

تعتبر التنمية الاقتصادية عملية واسعة ومتعددة المجالات، تختلف أهدافها من دولة لأخرى بحسب ظروف وأوضاع كل منها في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي، كما أن هذه الأهداف تتباين تبعاً لمؤشرات عدة، منها عدد السكان ومعدل تزايدهم، كما تختلف الأهداف تبعاً للوضع التي وصل إليها البلد من تطور وتقدم.

فأهداف التنمية تدور كلها حول "رفع مستوى معيشة الأفراد" وتوفير الحياة الكريمة لهم، فالاقتصاديون لا ينظرون إلى التنمية الاقتصادية على أنها غاية في حد ذاتها، ولكن يعتبرونها وسيلة لتحقيق غايات أخرى، والمنطق يدل أن الوسيلة يجب أن تكون دائماً في خدمة الغاية والأهداف وليس العكس².

وبالنظر إلى ما سبق ذكره فإننا سنحاول تناول أهداف التنمية الاقتصادية بصفة عامة دون تخصيص، لأن المجال لا يكفي للتطرق إليها كلها حسب الحالات الكثيرة التي تم الإشارة إليها بالنظر إلى تعدد واختلاف الأنشطة الاقتصادية وحالات الدول فيها، لذا فإن أهم الأهداف الأساسية التي تسعى الدول إليها في برامجها الإنمائية يمكن حصرها فيما يلي:

✓ الشمولية

تتطلب التنمية الاقتصادية تنمية شاملة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى يتسنى لها بلوغ أهدافها، وحتى يتم تحقيق ذلك يجب توفير المناخ اللازم من وعي ثقافي وسياسي واجتماعي

¹ د. منى جميل سلام ود. مصطفى محمد علي، التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2014، ص 20.

² - كامل بكري، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية للنشر، بيروت، لبنان، 1988، ص70.

واقصادي وكذا أخلاقي، لأنها عناصر جد مهمة ومفيدة في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية، لهذا فإن هذه الأخيرة اتخذت من الشمولية (التنمية الشاملة) أحد أهدافها الرئيسية.

فالتنمية الاقتصادية تتطلب وتتضمن التحديث (modernisation) والتي تعني إضعاف العادات والتقاليد غير العلمية في اتخاذ القرارات، من خلال زيادة دور المعرفة العلمية في حياة الأفراد وسلوكياتهم حتى يكون هناك تجاوب مع هذه العملية لإنجاحها، كما أن هذه العملية تعني جميع الأفراد، لذلك يجب أن تعطى الفرصة للجميع من أجل المشاركة في صناعتها ووضع خططها، لا سيما الطبقة المثقفة في المجتمع، وذلك من خلال توفير المزيد من الحريات في المجتمع بمشاركة الجميع وكذا العمل على لامركزية القرارات والخطط التنموية قصد إعطاء الفرصة للطبقة الواسعة من أفراد المجتمع للمساهمة فيها.

✓ زيادة الدخل القومي وتوزيعه بالعدل

تعتبر زيادة الدخل القومي من أهم أهداف التنمية الاقتصادية في الدول النامية على الاطلاق، ذلك لأن الغرض الذي يدفع تلك الدول للقيام بالتنمية الاقتصادية إنما هو راجع بالأساس إلى الأوضاع التي تعيشها من فقر وانخفاض في المستوى المعيشي، بالإضافة إلى زيادة ونمو في عدد السكان.

وزيادة الدخل القومي في أي بلد من البلاد إنما تحكمه عوامل معينة، كمعدل الزيادة في السكان وامكانيات البلد المادية والفنية مثلا، فكلما كان معدل الزيادة في السكان كبيرا، كلما اضطرت الدولة إلى العمل على تحقيق نسبة أعلى للزيادة في دخلها القومي الحقيقي، غير أن حدود هذه الزيادة تتوقف على إمكانيات الدولة المادية والفنية، فكلما توفرت أموال أكثر وكفايات أحسن، كلما أمكن تحقيق نسبة أعلى للزيادة في الدخل القومي الحقيقي، وبالعكس كلما كانت هذه العوامل نادرة، فإن نسبة ما يمكن تحقيقه من زيادة في الدخل القومي الحقيقي عادة ما يكون صغيرا نسبيا.¹

وفي مجتمع يوجد فيه مختلف الطبقات الاجتماعية من طبقات غنية وفقيرة، فإنه يجب مراعاة خاصية كل من هذه الطبقات، حيث أن الأولى تتمتع بدخل عالي وكبير وتميل إلى الاستهلاك النوعي مما يؤدي إلى تراكم رأس المال لديها بالنظر إلى دخلها الكبير، أم الطبقة الأخرى فهي عكس ذلك حيث أن دخلها لا يغطي كل حاجياتها، لذا فإنه من أهم أهداف التنمية هو إيجاد حل لمثل هذه المشاكل، حيث أن مجموعة صغيرة من أفراد المجتمع

¹ - محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية مفهومها نظرياتها سياساتها، مؤسسة شهاب، الاسكندرية ، 1994، ص 70-71.

- تستحوذ على جزء كبير من الدخل، لذا فإنه يجب من خلال وضع خطط للتنمية الاقتصادية أن يكون هناك وسائل وآليات تعمل على توزيع الدخل بطريقة عادلة ومثلى قصد التخفيف من ظاهرة الفقر، وذلك يتأتى من خلال:
- زيادة في دخل الأفراد الفقراء حتى يتجاوزوا حد الفقر، وذلك عن طريق التفاوض مع أرباب العمل بإعادة النظر في مستوى الأجور.
 - تشجيع وتمويل الاستثمارات التي تقوم بها الطبقات الفقيرة، وذلك عن طريق إنشاء صناديق خاصة، أو من خلال وضع تسهيلات في الضريبة كما هو معمول به في بعض الدول.
 - توجيه الفوائد الاقتصادية إلى المشاريع التي من شأنها أن تخفف الأعباء على الطبقة الفقيرة واستثمارها لصالحهم.
- إذن فالفهم الصحيح للتنمية الاقتصادية يعني توزيع ثمارها على نحو أكثر عدالة في المجتمع بحيث يتحقق إشباع للحاجات الضرورية للأفراد، وتحسينات في السلع المتاحة لأكبر نسبة من السكان بما في ذلك الأفراد ذوي الدخل المحدود.

✓ رفع المستوى المعيشي للأفراد

يعتبر تحقيق رفع المستوى المعيشي للأفراد في المجتمع من الأهداف المهمة التي تسعى التنمية الاقتصادية إلى تحقيقها في الدول النامية، ذلك أن أي برامج أو خطط تنموية لا تصل بالأفراد في المجتمع إلى تحسين مستواهم المعيشي فإن ذلك يعتبر إخفاقاً في تحقيق أهم الأهداف، فالتنمية الاقتصادية ليست مجرد وسيلة لزيادة الدخل القومي فحسب، وإنما تسعى لرفع مستوى معيشة الأفراد وتغيير أوضاعهم نحو الأحسن، بكل ما يتضمنه معنى التغيير.

إن تحقيق ما تم الإشارة إليه سابقاً لا يقف عند إيجاد زيادة في الدخل القومي والفردى فحسب، بل يجب أن ترتبط هذه الزيادة بتغييرات هيكلية تراعي الزيادة السكانية، لأن زيادة السكان بنسبة أكبر من زيادة نسبة الدخل القومي تجعل من الصعب تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل، مما يؤثر سلباً على رفع المستوى المعيشي.

✓ التغيير في هيكل الإنتاج والحد من التبعية للخارج

تسعى التنمية الاقتصادية إلى تغيير هيكل الإنتاج بما يضمن توسيع الطاقة الإنتاجية بطريقة تسمح بالتراكم الذي يمر عبر تنوع الإنتاج في القطاعات المختلفة، مما سيسمح بإيجاد سوق لمختلف المنتجات، الأمر الذي يسمح بمزيد من التوسع وخاصة إذا اعتمد على القطاعات الصناعية ذات المرونة الإنتاجية، كما أن المقصود من

تغيير هيكل الإنتاج هو تنميته وتطويره أحسن، أي جعله يتمتع بنوع من المرونة قصد تكيفه مع عملية التنمية الاقتصادية.

ونجد على سبيل المثال اقتصاديات بعض الدول المتخلفة تتخصص في إنتاج المنتجات الأولية كالمنتجات الزراعية والمعادن والبتروال الخام، وتصدرها للدول المتقدمة التي تعمل على إعادة تزويد تلك الدول بالمنتجات الصناعية أو معدات الصناعة، مما يخلق نوع من التخصص لكل دولة، ومهمة التنمية الاقتصادية تكمن في تغيير هيكل الإنتاج وجعل الاقتصاد الوطني متكاملًا فيما بينه عن طريق¹:

- تشجيع الاستثمار الصناعي قصد التقليل من التبعية للخارج.

- تشجيع الاستثمار الصناعي لا يعني إهمال القطاع الزراعي أو إنتاج المواد الأولية، ولكن يعني تنويع النشاط الاقتصادي.

- وضع استراتيجية اقتصادية تضمن الانسجام ما بين كل القطاعات الاقتصادية الوطنية قصد الاستغلال الأمثل للموارد.

- خلق نوع من التنوع الاقتصادي وإلغاء الاختصاص، مع المحافظة على نفس مستويات الإنتاج أو زيادتها بالنسبة للقطاعات التي كان يعتمد عليها سابقًا.

وبالتالي فإن التنمية الاقتصادية تسعى إلى إفساح المجال للصناعة لتلعب دورها إلى جانب بقية القطاعات، وبالتالي تضمن القضاء على التقلبات التي تصيب النشاط الاقتصادي القومي نتيجة لسيطرة الزراعة عليه، أو على الأقل تضمن التخفيف من حدتها، وبالتالي التوصل إلى بناء اقتصاد وطني قوي، والحد من التبعية للدول المتقدمة من خلال زيادة الاعتماد على النفس بالتخلص من الأسباب التي أدت إلى ذلك.

✓ تحقيق التنمية المستدامة

تعمل التنمية الاقتصادية على إيجاد السبل والطرق الكفيلة بالمحافظة على استدامة التنمية والحياة، فالتنمية المستدامة التي تعني فيما تعني "أن تشبع الأجيال الحاضرة احتياجاتها من السلع والخدمات دون أن تنقص من مقدره الأجيال القادمة على إشباع حاجياتها"².

1 - عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003، ص 18-19.

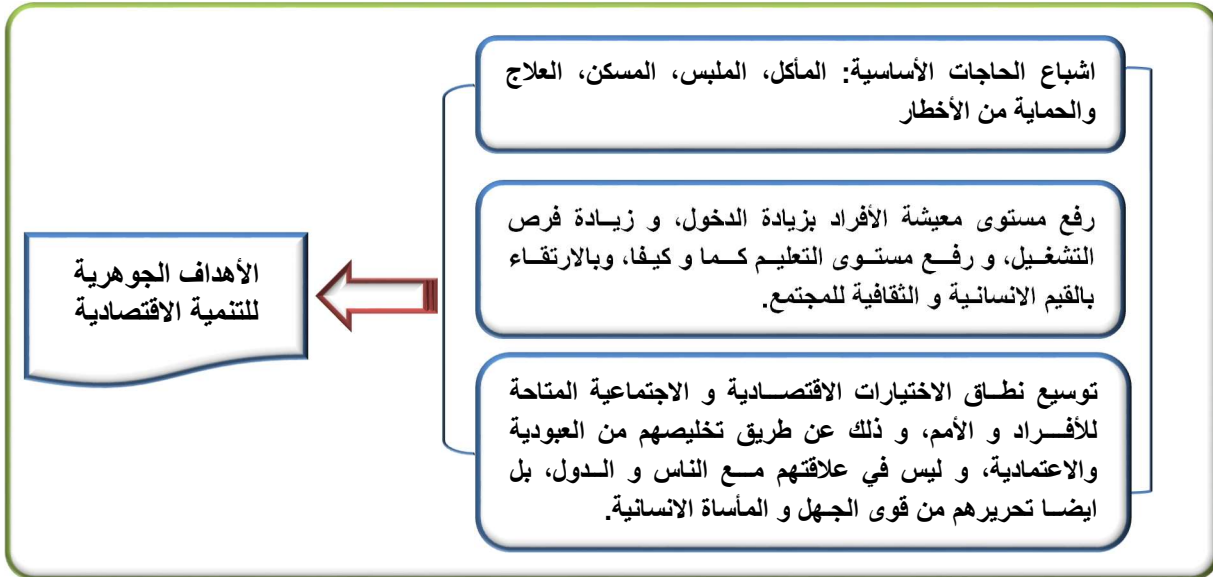
2 - عبد القادر محمد، مرجع سبق ذكره، ص 49.

ومن بين السبل التي تمكن من تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في هذا المجال نذكر:

- ابتكار تكنولوجيا نظيفة تعمل بالدرجة الأولى على المحافظة على البيئة.
- إيجاد حلول بالنسبة للموارد الناضبة إما بالاستعمال العقلاني أو بتطوير تكنولوجيات من شأنها التقليل من استهلاكاتها.
- تجنب الاستثمارات والصناعات التي من شأنها تلويث البيئة والاضرار بها، كتلك التي تؤدي إلى تآكل التربة وتلويث المياه الصالحة للشرب أو الهواء أو الإضرار بالمناخ.
- تجنب تبيد الموارد الطبيعية بمختلف أنواعها.
- الاهتمام بالتنمية البشرية التي تضمن وجود عنصر بشري قادر على تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تحضيره علميا ونفسيا وبدنيا.

يمكن تلخيص أهم الأهداف التي تسعى التنمية الاقتصادية إلى تحقيقها في الشكل التالي:

الشكل رقم(02): الأهداف الجوهرية للتنمية الاقتصادية.



المصدر: رمزي علي ابراهيم سلامة(1991)، اقتصاديات التنمية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، ص113.

2- خصائص التنمية الاقتصادية

للتنمية الاقتصادية خصائص عديدة نبرزها في التالي¹:

- 1- التنمية الاقتصادية هي عملية تستهدف تطوير أنشطة الاقتصاد الوطني، وهي تتم على مراحل نحو الازدهار الاقتصادي وعلى المدى الطويل باتجاه صاعد ومستمر.
- 2- التنمية الاقتصادية عملية مجتمعة يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات في المجتمع. هي عملية واعية فهي ليست عشوائية بل محددة الغايات والأهداف.
- 3- بناء قاعدة وإيجاد طاقة إنتاجية ذاتية لا تعتمد على الخارج، أي ان تكون مرتكزات البناء محلية.
- 4- تحقيق تزايد منتظم أي عبر فترات زمنية طويلة.
- 5- الاطار الاجتماعي والسياسي: يتضمن استراتيجيات التغيير وضمانات استمرارها، ويتمثل ذلك في نظام الحوافز القائم على أساس الربط بين الجهد والمكافأة².

المطلب الثالث: نظريات التنمية الاقتصادية

عرف مطلع القرن العشرين من خلال التطورات التي عرفت إشكالية التنمية الاقتصادية، ظهور مجموعة من النظريات والتوجهات الفكرية التي حاولت ان تعالج قضايا التنمية والتخلف من نواح مختلفة، وذلك بإبراز أهم الأسباب التي أدت الى تخلف العديد من الدول، والاستراتيجيات التي يجب اتباعها لتحقيق التنمية الاقتصادية، ونبتاول هذه النظريات تباعاً.

✓ نظرية آدم سميث

نظرية سميث هي تفسير للمبادئ التي تنظم القيمة المتغيرة للسلع، بما في ذلك المال في السوق، وهي مبادئ العرض والطلب أو الندرة النسبية. أقر سميث بالصعوبات المرتبطة بالتحقق من التقييمات الفردية أو (القيمة المستخدمة)، وبالتالي ركز بدلاً من ذلك على شرح (القيم في البورصة) أو الأسعار النسبية، وعلى الرغم من تصنيف المال كمقياس للقيمة من ناحية أخرى، يستخدم سميث كمية وقت العمل كمقياس حقيقي للقيمة فيقول:

¹ Florina Popa, Economic Growth Theories, Conceptual Elements, and Characteristics, Institute of National Economy, Romania, 2014, P.508.

² د. احمد عبدالفتاح ناجي، المصدر السابق، ص72.

قيمة أي سلعة للشخص الذي يملكها، والتي لا يستخدمها أو يستهلكها بنفسه، ولكن ليتبادلها بالسلع الأخرى، تساوي كمية العمل التي تمكنه من الشراء أو القيادة. وبالتالي فإن العمل هو المقياس الحقيقي للقيمة التبادلية لجميع السلع¹.

ركز آدم سميث على الحرية الاقتصادية وعارض تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي ونادى بمدى التخصص وتقسيم العمل، ويرى أن الأرباح هي الأساس في تكوين المدخرات وفي زيادة معدلات التكوين الرأسمالي، ومن سمات نظريته، فقد اعتقد بإمكانية تطبيق القانون الطبيعي في الأمور الاقتصادية ومن ثم فإنه يعتبر كل فرد مسؤولاً عن سلوكياته أي أنه أفضل من يحكم على مصالحه وإن هناك يداً خفية تقود كل فرد وترشد إليه السوق، أي أنه ضد تدخل الحكومات في الصناعة أو التجارة، كذلك يعتبر آدم سميث التراكم الرأسمالي شرطاً ضرورياً للتنمية الاقتصادية، فالمشكلة هي مقدرة الأفراد على الادخار ومن ثم الاستثمار، ومن عناصر النمو المنتجين والمزارعين ورجال الأعمال، وإن الاقتصاد ينمو مثل الشجرة فعملية التنمية تتقدم بشكل ثابت ومستمر فبالرغم من أن كل مجموعة من الأفراد تعمل معاً في مجال انتاجي معين، إلا أنهم يشكلون معاً الشجرة ككل².

✓ نظرية روستو:

نظر الباحثون في الخمسينات وأوائل الستينات إلى عملية التنمية الاقتصادية باعتبارها سلسلة من المراحل التاريخية. شاع هذا العرض من قبل روستو عام 1960، بناء على النموذج التاريخي للدول المتقدمة، ادعى روستو أن الانتقال من التخلف إلى التنمية سوف يمر من خلال خمس مراحل وهي: المجتمع التقليدي، والتهيؤ للانطلاق، والانطلاق، والنضج، إلى مرحلة الاستهلاك الوفير، والمرحلة الحاسمة هي الانطلاق، والتي من المتوقع فيها أن تمر البلدان النامية من دولة متخلفة النمو إلى دولة متقدمة، وتعتبر زيادة معدل الاستثمارات ضرورية للحث على نمو نصيب الفرد. وأكد على ذلك كذلك نموذج دومار وهارود، اللذين أشارا إلى أن المحرك الرئيسي للاقتصاد هو الاستثمارات، لذلك تحتاج كل دولة إلى رأس المال لتوليد الاستثمارات، وكانت الاستراتيجيات الرئيسية للتنمية من نهج المرحلة شائعة الاستخدام من قبل البلدان النامية في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومع معدل نمو مستهدف، يمكن عندئذ معرفة معدل الادخار المطلوب، وإذا لم تكن المدخرات المحلية كافية، سيتم حشد المدخرات الأجنبية³.

¹Jmnes C. W. Ahiakpor, Adam Smith and Modern Economies, Canadian Journal of Economics, V 111, No (3), 1999, P.357.

² د. عبدالرزاق محمد الدليمي، المصدر السابق، ص 62 وما بعدها.

³ Dang G, Sui Pheng. L, Infrastructer Investments In Developing Economies, First edition Springer Science, Business Media Singapore, 2015, P.16.

✓ النظرية الكلاسيكية

يؤمن الكلاسيكيون بضرورة الحرية الفردية وأهمية أن تكون الأسواق حرة من سيادة المنافسة الكاملة والبعد عن أي تدخل حكومي في الاقتصاد، وينظرون إلى التكوين الرأسمالي على أنه مفتاح التقدم الاقتصادي، ولذلك أكدوا جميعاً ضرورة تحقيق قدر كاف من المدخرات، وأن معدل الأرباح لا يتزايد بصورة مستمرة وإنما يميل للتراجع نظراً لتزايد حدة المنافسة بين الرأسماليين على التراكم الرأسمالي، أي كان تكون بزيادة الأجور التي تحدث نتيجة حدة المنافسة بين الرأسماليين، ويعتقد الكلاسيكيون بحتمية الوصول إلى حالة الاستقرار كنهاية لعملية التراكم الرأسمالي، ذلك لأنه ما أن تبدأ الأرباح في التراجع حتى تستمر إلى أن يصل معدل الربح إلى الصفر ويتوقف التراكم الرأسمالي، ويستقر حتى السكون، ويصل معدل الأجور إلى مستوى الكفاف، ووفقاً لآدم سميث فإن الذي يوقف النمو الاقتصادي هو ندرة الموارد الطبيعية التي تقود الاقتصاد إلى حالة من السكون¹.

✓ نظرية الاعتماد الدولي:

كانت نظرية الاعتماد الدولي تحظى بشعبية كبيرة في الأعوام ما بين 1970 وأوائل 1980، وبحسب القائلين بها فإن التخلف يظهر بسبب هيمنة البلدان المتقدمة والشركات متعددة الجنسيات على التنمية الاقتصادية واستراتيجياتها، وتعتبر النظرية امتداداً للنظرية الماركسية، وبموجبها فإن الدول الفقيرة تعتمد على الدول المتقدمة من أجل السوق ورأس المال، ومع ذلك تلقت البلدان النامية جزءاً صغيراً جداً من الفوائد التي جلبتها العلاقة التابعة، كذلك فإن التبادل غير المتكافئ من حيث التجارة ضد البلدان الفقيرة جعل من التجارة الحرة وسيلة مريحة للـ"الاستغلال" بالنسبة للبلدان المتقدمة. فيمكن للبلدان المتقدمة استغلال الموارد الوطنية للبلدان النامية من خلال الحصول على إمدادات رخيصة من الغذاء والمواد الأولية، وفي الوقت نفسه، فإن الدول الفقيرة² غير قادرة على السيطرة على توزيع القيمة المضافة إلى المنتجات المتداولة فيما بينها وبين الدول المتقدمة، الفقر كما يشخصه أغلب المهتمين في هذا المجال هو حالة من الحرمان المادي التي تتمثل بمستوى المعيشة والحاجات الأساسية وانخفاضها كالغذاء والصحة والسكن والمستوى التعليمي والضمان وما إلى ذلك، بوصفها معايير أساسية لتعريف هوية الفقر، فضلاً عن الجانب النفسي المرتبط بالبعد الإنساني للفقر والانعزال والاعتراب الناجم عن التهميش والتمييز الاجتماعي والسياسي، وكذلك الاتكالية وضعف القدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة الصدمات الداخلية والخارجية وعدم الشعور بالأمان، كذلك فإن نمو الرأسمالية الدولية والشركات المتعددة الجنسيات تسببت في مزيد من استغلال البلدان الفقيرة وأصبحت أكثر اعتماداً على الدول المتقدمة، لذلك لا يمكن أن نتوقع نمو مستدام من

¹ د. عبدالرزاق محمد الدليمي، المصدر السابق، ص 64 وما بعدها.

² د. سالم توفيق النجفي، السياسات الاقتصادية الكلية والفقر، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009، ص 39.

هذا الاعتماد. وينبغي للبلدان النامية اذا ما أرادت ان تبدأ بخطوات النمو إنهاء الاعتماد عليها، وكذلك عن طريق إغلاق الأبواب على البلدان المتقدمة¹.

لقد انعكس النموذج بوضوح في البلدان النامية التي أعقبت الاكتفاء الذاتي سياسات غالباً ما اتسمت بالفشل، وأحياناً عانت هذه البلدان من ركود النمو وقررت في النهاية أن تفتح أبواب اقتصاداتها مرة أخرى مثل الصين وتايلاند والهند، وفي الوقت نفسه، فإن تجربة الاقتصادات الحديثة التصنيع من شرق آسيا، وهي هونغ كونغ وسنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية، خلال فترة ما بين السبعينيات والثمانينيات قد تبين أن نجاحهم كان نتيجة للتأكيد على التجارة مع الدول الصناعية المتقدمة².

✓ التنمية الاقتصادية:

يرى القائلون بنظرية التنمية الاقتصادية ان توسيع التصنيع والتحديث وتزايد نطاق التعليم وارتفاع مستوياته وزيادة التمدين ونشاطات الاعلام تزيد نظام الدولة فاعلية وشرعية بالنتيجة، وفيما يخص التركيبة الطبقيّة للمجتمع وتدرج شرائحه، يركزون على نمو الطبقة الوسطى³، وتعاضد دورها في المجتمع ذاهبين الى ان تحقيق التنمية الاقتصادية بما تعنيه من مستويات عالية في التعليم والتمدين وتزايد الدخل الفردي وتغيير أنماط المعيشة وتبدل القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية تؤدي الى نشوء طبقة وسطى تملك روحاً مدنية عالية، رغبة ان يكون اصحاب الوظائف العامة في مستوى المسؤوليات المسندة اليهم ومطالبة باختيار الاشخاص الملائمين المنتخبين منهم، فالطبقة الوسطى تنسب اليها روح المشاركة والمبادرة والنقد والمحاسبة والمطالبة، اي ثقافة ديمقراطية ليس يقدر النظام على تجاهلها⁴.

✓ نظرية كينز ونظرية شومبيتر:

لكل من شومبيتر وكينز وجهات نظر مختلفة حول الرأسمالية، حيث يعتقد كينز، أن الإجراءات الحكومية ضرورية للحفاظ على اقتصاد رأسمالي، أما شومبيتر فيذهب الى أن الدافع الأساسي الذي يوضع ويحافظ على الاقتصاد الرأسمالي في الحركة يأتي من إدخال ما يسمى الجمع بين الابتكار والتجديد، ولم يوافق شومبيتر على افتراض كينز بذلك واعتقد أن وظيفة الإنتاج المتغيرة هي عملية أساسية للتنمية الرأسمالية، وان التنمية تحصل بشكل قفزات ودون انسجام وتدرج كلما تم استغلال الفرص والانفاقات الاستثمارية الجديدة في ظل توفر العوامل التنظيمية والفنية، ولم يوافق شومبيتر على تدخل الحكومة لأنه يرى أن ذلك يضعف التطور الرأسمالي، ومن حيث

¹Dang G, Sui Pheng. L, Op, Cit, P.18.

² Dang G, Sui Pheng. L, Op, Cit, P.18.

³ د. محمد غربي وآخرون، التحولات السياسية وإشكالية التنمية، ط1، دار الروافد الثقافية- ناشرون، بيروت، 2014، ص 84.

⁴ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

النظرية النقدية، كلاهما يشتركان في وجهة نظر مشتركة، فيعتقد كل منهما أن انتشار المال يؤدي إلى تعديل جذري في الطريقة التي يعمل بها النظام الاقتصادي، وهما يسلطان الضوء على الدور الحاسم لسوق الائتمان والبنوك. على النقيض مع النظريات النقدية السائدة، الذين لا يعتبرون لسوق الائتمان دور حاسم في الاقتصاد، وفيما يتعلق بنظرية التطور الاقتصادي، اعتقد شومبيتر أن عملية التنمية الاقتصادية ديناميكية بطبيعتها¹.

وطبقاً لوصف شومبيتر للعالم الكلاسيكي فإن العرض يخلق دوماً الطلب، وسوف تجد جميع السلع سوقاً وسلوكاً للمنتجين والمستهلكين فهو مجرد روتين، اما كينز فيرى بأن الدخل الكلي يعتبر دالة في مستوى التشغيل في اي دولة فكلما زاد حجم التشغيل زاد حجم الدخل الكلي، والادوات الكينزية هي الطلب الفعال، والكفاية الحدية لرأس المال، وسعر الفائدة، والسياسات الاقتصادية، أما شومبيتر فتقوم نظريته على أساس ان المنظم الفرد يضع خطأً إنتاجية بدافع الحصول على أقصى ربح في حالة منافسة كاملة وادواته هي الابتكارات ودور المبتكر والارباح، من خلال الائتمان المصرفي².

✓ نظرية القوة الدافعة:

يرى روزنشتاين رودان ان التنمية الاقتصادية تقوم على أساس التصنيع وضرورة تكامل دوال الطلب والعرض، فالتصنيع هو السبيل الوحيد لرفع مستويات الدخل وخصوصاً في البلدان المتخلفة، ومن ثم تقليل الفجوة بينها وبين البلدان المتقدمة، وان من اهم الاسباب التي تدعو للتصنيع في رأيه وجود نسبة مرتفعة من العمال الزراعيين المتعطلين جزئياً او كلياً، ومن الممكن ان يتم التصنيع من خلال الاعتماد كلياً على الموارد الاقتصادية المحلية دون الاستعانة بالاستثمار الدولي، وذلك بهدف الاكتفاء الذاتي، اما الاسلوب الثاني فيعتمد على تدفق رؤوس الأموال بمقادير ضخمة من البلدان المتقدمة سواء عن طريق الاقتراض او الاستثمار المباشر، ولذلك من الضروري تدخل الحكومة لتأمين ضمان حركة رؤوس الأموال الأجنبية⁽³⁾. ثم يتعرض رودان الى عقبة مهمة وهي السوق، التي تقف كعائق امام نجاح اية صناعة جديدة، الا انه اوضح كيف ان هذه العقبة لا يمكن ان تستمر في حالة انشاء عدد كبير من الصناعات في آن واحد، وتمثل مناقشة رودان رفض الاسلوب التدريجي والدفاع عن اسلوب الدفعة القوية، حيث يرى ان اقامة مصنع جديد وحيد في السوق، فان العاملين فيه اذا افترض انهم انفقوا كل دخولهم على شراء منتجاته فلن تكون هناك مشكلة، الا ان الواقع هو انهم ينفقون جزءاً من دخولهم على ذلك، وبالتالي يواجه بمشكلة بيع انتاجه في السوق، ويتهدد استمرار المصنع في العمل، في حين ان اقامة عدة صناعات في آن واحد لا تواجه بمثل ذلك، ويرى رودان ان العالم يكسب من التنمية الصناعية، اذ ان البلدان المتخلفة

¹ Arthur Smithies, The Review of Economies and Statistics, Schumpeter and Keynes, first edition, The MIT press, Vol. 33, No. 2 (1951), PP. 163-169.

² Ibid.

³ د. فليح حسن خلف، الاقتصاد الكلي، عالم الكتب للحديث، عمان، 2007، ص 173 وما بعدها.

تمتص الايدي العاملة من الزراعة، وترتفع الانتاجية المتوسطة للعامل، وهذه خطوة نحو الاستخدام الامثل للموارد، اما البلدان المتقدمة فسوف تساهم بفائض رؤوس اموالها في تصنيع البلدان المتخلفة مقابل تلقي كميات من السلع الاستهلاكية¹.

ونرى أنه على الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه النظريات بصورة عامة، كون انه لا يمكن وضع نظرية عامة جامعة ومانعة وتصلح في كل زمان ومكان، الا انها بغير ذي أهمية، حيث ان هذه النظريات قد ساهمت في إغناء الجانب النظري للتنمية الاقتصادية، وبلورت المجال امام المفكرين والقياديين والفاعلين في بلورة استراتيجيات ومفاهيم تساعد في تنمية بلدانهم وتسائر التطورات الجديدة.

المبحث الثاني: ميكانيزمات وركائز التنمية الاقتصادية

لغرض بيان ميكانيزمات التنمية الاقتصادية، سنقسم هذا المبحث الى ثلاثة مطالب، بحيث سنبين في الاول نظريات التنمية الاقتصادية ومؤشراتها، والمطلب الثاني سنتناول فيه استراتيجيات التنمية الاقتصادية، اما المطلب الثالث فسنوضح فيه تحديات التنمية الاقتصادية وكيفية معالجتها.

المطلب الاول: أبعاد ومؤشرات التنمية الاقتصادية

سنقسم هذا المطلب الى فرعين، بحيث سنخصص الاول لأبعاد التنمية الاقتصادية، والثاني سنبحث فيه مؤشرات التنمية الاقتصادية.

1- أبعاد التنمية الاقتصادية

إن اختلاف مفهوم التنمية عن النمو بالحد من التفاوت في الدخل وتحقيق العدالة في توزيع الدخل، إزالة الفقر وتوسيع فرص العمل وإشباع الحاجات الأساسية إلى جانب النمو الاقتصادي وضحت الأبعاد المختلفة التي تتضمنها التنمية الاقتصادية والتي تشمل ما يلي:²

¹ ماير وآخرون، التنمية الاقتصادية : نظرياتها، تاريخها، سياستها، ترجمة: د. يوسف عبدالله صانع، ط1 مكتبة لبنان، بيروت، 1964، ص 103.

² مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر، الاردن، 2007، ص 131، 134

✓ البعد المادي (الاقتصادي)

يتجسد من خلال التخلص من سمات التخلف واكتساب الخصائص السائدة في البلدان المتقدمة، ويبدأ بتراكم رأس المال الذي يسمح بتطوير التقسيم الاجتماعي للعمل على نحو يحقق سيادة الإنتاج السلعي وتكوين السوق الداخلية وهو ما يعرف بجوهر التنمية.

✓ البعد الاجتماعي

يتمثل في تغيرات في الهياكل الاجتماعية واتجاهات السكان والمؤسسة القومية وتقليل الفروق في الدخل وإزالة الفقر وأصبح هدف التنمية إشباع الحاجات الأساسية.

✓ البعد السياسي

إن انتشار فكرة التنمية عالمياً جعل منها أيديولوجية تشترط التحرر والاستقلال الاقتصادي، فإن فرض الواقع على البلدان النامية الاستعانة بالمصادر الأجنبية من رأس مال وتكنولوجيا شريطة أن تكون مكملة للإمكانيات الداخلية الذاتية تقادياً للسيطرة الخارجية.

✓ البعد الدولي

ويتجسد من خلال التعاون الدولي في هذا المجال أين أطلقت الأمم المتحدة في عام 1961 تسمية عقد التنمية الأول بهدف تحقيق علاقات دولية أكثر تكافؤاً، ثم عقد التنمية الثاني للفترة 1970-1980 رغم أنها لم تفلح في تحقيق أهدافها الأساسية.

✓ البعد الحضاري

يعد مفهوم التنمية مفهوم واسع وشامل يفضي إلى مولد حضارة جديدة باعتبار التنمية عملية بناء حضاري تؤكد: منه المجتمعات شخصياتها وهوياتها الإنسانية.

✓ البعد البيئي

لقد ساهمت مختلف النظريات والاستراتيجيات في بلورة جديدة للتنمية ذات طابع شمولي، باتساع مفهوم التنمية ليشتمل على تغيرات جديدة صاغت المفهوم الموسع للتنمية البشرية المستدامة)، الذي يتضمن كل الجوانب الكمية والنوعية والذي يركز على ضرورة تفاعل مختلف أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كشرط أساسي من أجل استدامة التنمية وضمان فعاليتها.

2- مؤشرات التنمية الاقتصادية

هناك مؤشرات تستخدم لتصنيف الدول الى متقدمة ونامية ومستوى تطورها في عملية التنمية الاقتصادية وهي¹:

✓ مؤشر الدخل القومي

يستخدم هذا المؤشر من قبل بعض الباحثين ليس لتصنيف الدول الى متقدمة ونامية فحسب، وانما لقياس مستوى تطورها كذلك، فالدول النامية هي تلك التي تنخفض فيها مستويات المعيشة عن تلك المستويات السائدة في الدول المتقدمة، بمعنى انخفاض متوسط الدخل الحقيقي للفرد عن متوسط دخل الفرد السائد في الدول المتقدمة، علما ان هذا ليس هو المعيار الوحيد لقياس التنمية فقد يكون مستوى التعليم او الوضع الصحي كذلك من المقاييس.

✓ مؤشر الانفجار السكاني

تشير السجلات الاحصائية ان البلدان ذات النمو السكاني السريع لا سيما الدول النامية غير قادرة في معظم جوانب التنمية على تحقيق التوازن التنموي مع النمو السكاني السريع²، وان عدم استغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكلها الأمثل في الدول النامية، او عدم التوازن بين نمو الموارد الطبيعية وبين النمو السكاني يؤثر الى التخلف الفقر يزداد مع الزيادة السكانية اذا لم تصاحبها زيادة في الانتاج والقيمة المضافة للمجتمع، والمشكلة السكانية اساسها زيادة أفراد العائلة خاصة اذا لم يصاحبها الامكانيات المادية والعملية التي تكفي احتياجات هذه العائلة من مأكّل ومشرب ومسكن وملبس وتعليم ورعاية صحية وغيرها، وان تمكين الفقراء هو مشاركة معهم وبهم وتوعيتهم لدورهم في تخفيض حجم المشكلة السكانية اضافة الى دور الدولة³، وهذا المؤشر يربط بين مشكلات النمو الاقتصادي ومعدل توفر المصادر الطبيعية مقابل حجم السكان، كما يرتبط بالصعوبات التي يواجهها المجتمع في عملية استغلال او استثمار موارده الطبيعية، نتيجة للظروف المناخية او الاقتصادية، او الحروب والنزاعات الموجودة، مما يؤثر على عملية التنمية الاقتصادية⁴، ويشير ايف لاکوست الى سمات للتخلف منها:

¹ياسين آشور جوهر، أزمت التنمية السياسية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسة- جامعة السليمانية، العراق، 2010، ص 5.

²فراس عباس البياتي، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 51.

³. ينظر: منى عطية خزام خليل، العولمة والسياسة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2010، ص 345.

⁴ ايف لاکوست، العالم النامي وجغرافية التخلف، ترجمة: عبدالرحمن حميد، ط1، دار الحقيقة، بيروت، 1969، ص 210.

- 1- عدم الكفاية الغذائية.
- 2- موارد طبيعية مهمة او مهدورة.
- 3- عدد كبير من الفلاحين من ذوي الانتاجية المنخفضة.
- 4- تصنيع محدود او ناقص.
- 5- التبعية الاقتصادية.
- 6- تفاوت في الطبقات الاجتماعية.
- 7- بنى اقتصادية متخلفة.
- 8- ضعف الاندماج الوطني.
- 9- اتساع النمو الديموغرافي.
- 10- استمرار الحروب.

✓ مؤشر المقارنة

يتحدد مفهوم التخلف بالنسبة لعدد آخر من الكتاب بإجراء مقارنة بين الدول النامية والدول التي وصلت الى مرحلة متقدمة في عملية التنمية، وينطلق هؤلاء الكتاب من مقولة رئيسية وهي (لا يمكن تعريف امة متخلفة الا بمقارنتها لامة متقدمة)، وفي مجال المقارنة بين دولة واخرى تثار مشكلات عدة وخاصة في مجال الدخل الفردي والقومي، فالدخل القومي لأية دولة يتأثر بطبيعة السلع والخدمات المنتجة، ومن ثم بهيكل أسعارها النسبية، وتعكس هذه الحقيقة نفسها في المقارنات الدولية¹.

✓ مؤشر التنمية البشرية

إن تقرير التنمية البشرية لعام 1990، جمع مؤشراً مركباً هو مؤشر التنمية البشرية على اساس العيش حياة طويلة وصحية، واكتساب المعرفة، والوصول الى الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق، ويضم اربعة متغيرات- العمر المتوقع عند الميلاد ليمثل بعد الحياة الطويلة والصحية، ونسبة البالغين الملمين بالقراءة والكتابة، ومجموع

¹ عمرو محي الدين، التخلف والتنمية، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1975، ص 30.

نسب الالتحاق بمستويات التعليم الابتدائية والثانوية والجامعية ليمثلاً بعد المعرفة، والنتائج المحلي الاجمالي الحقيقي للفرد (مقاساً بالدولار الامريكي) ليكون مؤشراً بديلاً يبين الموارد المطلوبة لمستوى معيشي لائق، وتنمية اقتصادية ناجحة¹.

المطلب الثاني: استراتيجيات التنمية الاقتصادية

لا بد من اختيار الاستراتيجية الملائمة للتنمية الاقتصادية وتحديد الهدف منها بشكل يعكس مصالح وأهداف جميع الطبقات والشرائح الاجتماعية تحقيقاً للسلام، والاستراتيجية التنموية الجديدة يجب ان تكون محكومة بمجموعة من الخصائص منها على سبيل المثال مساحة الدولة وموقعها الجغرافي وحجم السوق والموارد المتاحة وتنوعها، بالإضافة الى درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي تعيشه الدولة، وبالتالي لا توجد استراتيجية واحدة يمكن ان تعمم على كل دول العالم الثالث، فلكل دولة ظروفها وقوانينها الداخلية، وحيث ان اي بلد متخلف لا يمثل على الاطلاق بلد متخلف آخر².

✓ استراتيجيات الاقتصاد الكلي والنمو

يعتبر استقرار الاقتصاد الكلي شرطاً ضرورياً من اجل التنمية والنمو، ولا بد من تطوير سياسات الاقتصاد الكلي ضمن اطار متسق، بحيث تكون السياسات المالية والنقدية وسعر صرف العملة المحلية وادارة حساب رأس المال في ميزان المدفوعات متجانسة مع بعضها، وان يكون الافق الزمني متوسط المدى وينظم الانفاق العام، وتحظى فيه اهداف النمو وخلق فرص العمل بأهمية خاصة، وان معدل نمو متوسط ومستدام يخفض مستويات الفقر يكون مفضلاً على معدل نمو اعلى ولكن يؤدي الى درجة اكبر من عدم المساواة في الدخل، مع الحفاظ على مستوى الانفاق الاستثماري(عام وخاص)، والحد من مقدار العجز في ميزان المدفوعات³.

¹ ينظر: برنامج الامم المتحدة الانمائي: الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الانسانية العربية للعام 2002، ص 15.

² د. ابراهيم مشورب، إشكالية التنمية في العالم الثالث، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006، ص 46.

³ د. محمود عبدالفضيل، سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية: رؤية للمستقبل، ط1، دار العين للنشر، القاهرة، 2012، ص 15 وما بعدها.

✓ استراتيجيات الاستثمار والتقني

استراتيجية الاستثمار تعني تحديد الاولويات التي يتم اليها اختيار المشروعات الاستثمارية في اطار عملية التنمية، بما يتضمنه ذلك من تحديد لحجم الاستثمار وتوزيعه على مجالاته المختلفة¹، وتبدأ عملية إعادة تخصيص الموارد من اجل التنمية والتطوير الاقتصادي والاجتماعي بحصر شامل وتفصيلي للطاقت الانتاجية المختلفة القائمة في جميع القطاعات الانتاجية، وذلك حتى يتمكن راسم السياسة الاقتصادية ان يكون فكرة واضحة عن منحى الامكانية الانتاجية للمجتمع على المستوى التجميعي، وبشكل عام يمكن القول: ان القرارات الاقتصادية في اي اقتصاد (او مجتمع) تنقسم الى مجموعتين: الاولى قرارات ذات طبيعة جارية مثل قرارات الاستهلاك والانتاج، والثانية قرارات ذات طبيعة استراتيجية (مستقبلية) مثل قرارات الادخار والاستثمار، صيانة الثروات الطبيعية، الحفاظ على البيئة، استراتيجيات التصدير، والتطوير التكنولوجي².

✓ الاستراتيجيات التجارية

يجب ان تتمتع هذه الاستراتيجيات بقدر من حرية الحركة من حيث عدم تقيدها بقيود نتيجة اتفاقيات دولية او اقليمية، كذلك ان تكون قد أثرت على الفقر والتشغيل وغيرهما من المتغيرات الاجتماعية الاخرى، سواء اعتمدت الاقتصادات على النفط كمصدر اساسي لتوليد الناتج المحلي بها او على مجموعة من الانشطة الاقتصادية الاخرى³.

✓ الاستراتيجيات التمويلية

القطاع المالي يمكن ان يستخدم كمحفز للتنمية بتجميع مدخرات مختلف الافراد ذوي القدرة الاقتصادية المتغيرة وتخصيص هذه المدخرات بين الاحتياجات المتنافس عليها، وفي ظل مستوى معين للزيادة في الناتج التي يمكن الحصول عليها من وحدة واحدة من الاستثمار فان النمو في اي فترة يعتمد على ذلك الجزء من الدخل القومي المخصص للاستثمار، ويتأثر النفاذ الى الأسواق المالية بعدد من العوامل منها فطنة المقرضين والمستثمرين الماليين والمسؤولين عن التأمين وكفاية الضمانات للمشروعات التي يقدمونها، بتدفق رؤوس الاموال والمدخرات الاجنبية الى داخل الدولة، ومن ثم المساهمة في دفع عملية التنمية قدماً⁴.

¹ د. فليح حسن خلف، المصدر السابق، ص 245.

² مصطفى العبد لله الكفري، سياسات الاستثمار في البلاد العربية، ط1، دار الهلال للنشر، الكويت، 1989، ص 67.

³ د. محمود عبدالفضيل، المصدر السابق، ص 75 وما بعدها.

⁴ المصدر نفسه، ص 133.

✓ استراتيجية العملية الرشيدة

تقوم على اساس ان أهم ما يسير الناس في حياتهم اليومية مصالحهم الذاتية، ولذا تقوم خطط التغيير المخطط على أساس عمليات تبصير الناس بالمفاهيم والافكار والممارسات القادرة على تحقيق مصالحهم الذاتية، وتعتمد على نشر التعليم واجراء البحوث العلمية المتعلقة بحل المشاكل المجتمعية، وكذلك عدم فرض الحلول الجاهزة على ابناء المجتمع¹.

✓ استراتيجية الادخار

تمثل أهمية كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية، لان هذه السياسة ترتبط بتمويل الاستثمارات اللازمة لتحقيق التنمية، فالادخار هو امتناع عن استهلاك جزء من الدخل، وتتمثل في الفرق بين إيرادات الحكومة وبين نفقاتها، وهذه تتوقف على السياسة المالية التي تتبعها الحكومة بصدد السياسة الضريبية التي تتولى وضعها، اما الادخار الفردي فيتوقف على مقدار الدخل ويتحقق نحو تقليص مجالات الانفاق غير الضرورية².

✓ الاستراتيجية المالية والنقدية

وهي مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدولة بما يتصل بنفقاتها وإيراداتها، فالسياسة المالية تؤثر في توزيع الموارد وتوجيه قدر من الانفاق نحو مجال معين سواء بشكل منح او اعانات او تسهيلات، وكذلك تؤثر في توزيع الدخل حيث ان الدولة من خلال نفقاتها يمكن ان تحدد الدخل التي يتم توزيعها للعاملين لديها، وتشجع كذلك تكوين رأس المال والحد من التضخم بما يقود الى تحقيق استقرار نسبي الاسعار، فيمكن ان تزيد من الضرائب بما يقود الى تقليص حجم السيولة النقدية³.

المطلب الثالث: عقبات التنمية الاقتصادية

تختلف عقبات التنمية الاقتصادية بين كل من الدول الغنية والدول الفقيرة، حيث كان الاهتمام الأكبر لدى الدول المتقدمة موجه نحو نوعية الحياة وكان ذلك واضحاً من خلال الاهتمام بالبيئة، أما في الدول السائرة في

¹ د. محمد عبدالفتاح محمد، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2008، ص 62.

² د. فليح حسن خلف، المصدر السابق، ص 254 وما بعدها.

³ المصدر نفسه، ص 260 وما بعدها.

طريق النمو فإن اهتمامها الرئيسي كان موجها نحو النمو في ظل مواجهة توزيع الدخل والعقبات التي صاحبت ذلك.

ذهب الكثير من الكتاب الاقتصاديين إلى تقسيم عقبات التنمية الاقتصادية إلى ثلاث أقسام رئيسية تمثل فيما يلي¹:

✓ العقبات الاقتصادية

نجد من أهم العقبات الاقتصادية التي تواجه عملية التنمية الاقتصادية:

- ندرة رؤوس الأموال وصعوبة تحقيق معدل مرتفع للتكوين الرأسمالي، والمهم هنا هو ندرة رؤوس الأموال المستثمرة بالنسبة إلى عدد السكان، أو بمعنى آخر نصيب الفرد من رؤوس الأموال المستثمرة، ويراعى أن مصدر كل استثمار هو الادخار، ومن ثم فيمكننا أن ننظر إلى مشكلة ندرة رؤوس الأموال المستثمرة على أنها مشكلة ضعف مستويات الادخار، والتي تقف عقبة في سبيل تحقيق الاستثمار وخاصة في المراحل الأولى للتنمية الاقتصادية.²

- انخفاض الكفاية الانتاجية، حيث يرجع انخفاض الكفاية الانتاجية في الدول النامية عادة إلى نوع عناصر الإنتاج المستخدمة في العملية الإنتاجية، فالدول النامية تفتقر عادة إلى بعض الثروات الطبيعية كالأراضي الزراعية الخصبة، والقوى المحركة والمواد الخام اللازمة لبعض الصناعات، أما فيما يتعلق بعنصر العمل، فالمشكلة لا تكمن في زيادة عدد العمال وإنما تنحصر في تعليمهم وتزويدهم بخبرات جديدة وتدريبهم على استخدام الآلات وأساليب الإنتاج.³

- نقشي ظاهرة الاقتصاد المزدوج داخل اقتصاديات الدول النامية، ويقصد بهذه الظاهرة وجود قطاعين منفصلين عن بعضهما داخل الاقتصاد القومي، أحدهما قطاع متقدم والآخر قطاع تقليدي متخلف والصلة بين القطاعين مفقودة، فالقطاع الحديث في الدول النامية يبدو كجزء من عملية إعادة الإنتاج في الدول الرأسمالية.⁴

- انتشار الفقر والمرض والجهل في البلدان النامية، مما يؤدي إلى ضعف ومحدودية تكوين رأس المال في هذه البلدان.

1 - فايز ابراهيم، التنمية الاقتصادية بين النظرية و واقع الدول النامية، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، 1985، ص 36-60.

2 - محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية، دار الجامعات المصرية، الموسوعة الاقتصادية، 1976، ص5.

3 - المرجع نفسه، ص5.

4 - حسين درويش العشري، مرجع سبق ذكره، ص67.

- ضيق الأسواق المحلية للبلدان النامية، والتي تمكن من تشجيع زيادة الإنتاج الوطني، وبالتالي الرفع من الإنتاج الوطني الذي يؤدي إلى دفع وتيرة التنمية الاقتصادية.

- قلة الادخار وضعف الحافز على الاستثمار، خاصة الاستثمارات الأجنبية في المشاريع الكبرى التي ترفع من الإنتاجية وتساهم في خلق يد عاملة جديدة.

✓ العقبات الاجتماعية والسياسية والفكرية

يؤثر النظام الاجتماعي الغالب في مجتمع ما على النشاط الاقتصادي لهذا المجتمع، فالدول النامية تعترضها صعوبة في الكثير من المفاهيم والعادات والتقاليد، والتي لم تعد تتلاءم ومتطلبات المجتمع الحديث، كما أنها تؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية، ونذكر منها:

- كثرة إنجاب الأطفال في بعض المجتمعات بما لا يتناسب مع دخل الفرد، بحيث لا يمكن تعليمهم أو تهيئة الظروف الصحية والسكنية لهم.

- الزيادة السكانية المفرطة في بعض البلدان وعلاقتها بالموارد الطبيعية أو الثروة المادية، حيث نجد أن هذه الأخيرة أقل من الحجم السكاني، مما يصعب على الحكومة توفير المتطلبات الأساسية، الأمر الذي يخلق ضغوطا متزايدة على مواردها المالية المحدودة وتتسع فيها فجوة التمويل.

- ضعف التعليم والتدريب وندرة المهارات الفنية والإدارية، بالإضافة إلى الجهل الاقتصادي الذي يتركز بالتوجه نحو النشاط الخدمي مستبعدا النشاط الإنتاجي.

- عدم كفاءة وكفاية الجهاز الحكومي في بعض الحالات للقيام بأعباء النشاط الخدمي والإنتاجي، إضافة إلى محدودية وتدني الإخلاص نحو القيام وإنجاز التنمية الاقتصادية.

- الإسراف في الإنفاق على الاستهلاك وفي هذا ما يحد من قدرة الأفراد على الادخار، ولا يقتصر الإسراف في الدول النامية على الأفراد، وإنما يتعداه إلى الحكومات التي تسرف في استخدام موارد المجتمع في أشياء لا تتفق مع مقتضيات التنمية.

أما المعوقات السياسية فتتمثل في غياب التنظيم السياسي القادر على تحقيق الاستقرار في الدولة، وحتى لا تتغلب المصلحة الفردية على المصلحة العامة، فإن اتخاذ القرارات الاقتصادية التنموية والتي تؤدي لإحداث تغييرات عميقة تتطلب استقرارا سياسيا في الدولة لكي تستطيع أن تعمل بجد لتغيير المجتمع نحو الأفضل والخروج من المشاكل تدريجيا، فوجود التنظيم السياسي الرشيد بالدولة من شأنه أن يجعل منها قوة قادرة على تحقيق التنمية

الاقتصادية، وبدون تكامل التنظيم السياسي بالدولة مع التنظيمات القانونية والاجتماعية والإدارية يتعذر القيام بتنمية اقتصادية فعالة ومستمرة.¹

يضاف إلى كل ما تم ذكره العقبات الخارجية التي تعوق عملية تحقيق التنمية الاقتصادية للدول النامية والتي يمكن تعرفها بأنها العقبات المرتبطة بالظروف الدولية، وكذلك العلاقات الخارجية للبلدان الأجنبية في جوانبها الاقتصادية والتجارية والمالية وغيرها، ويتمثل ذلك في شروط التبادل التجاري بالنسبة للبلدان النامية فيما يخص الأسعار وشروط التجارة عامة، يضاف إليها سيطرة الشركات الاحتكارية الكبرى التي توصف بالمتعددة الجنسيات على السوق الدولية، الأمر الذي أدى إلى اختلال الموازين في اقتصاديات البلدان النامية وضعف المنافسة التجارية، مما جعل ذلك من أكبر عوائق تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في هذه البلدان.

✓ العقبات التنظيمية والتكنولوجية:

تعتبر العقبات الإدارية التي تواجه عملية التنمية الاقتصادية والتي تتمثل في نقص الكفاءات الإدارية والفنية والمتخصصة من أجل دفع عجلة التنمية إلى الأمام، حيث أنه لا بد من الابتعاد عن اتباع الأساليب الإدارية المعقدة والروتين والبيروقراطية والعشائرية والطائفية في شتى المجالات، لأنها تعتبر من عوائق التنمية، حيث أن التطوير الإداري ضروري في شتى المجالات للاحاق بركب التقدم بما يناسب كل دولة بالنسبة لنقل التكنولوجيا في الجهاز الإداري، مع التأكيد والتركيز على الدورات التدريبية لرفع مستوى الجهاز الحكومي والقطاع الخاص سويًا، لأن القطاعين مسؤولين عن عملية التنمية الإدارية في الدولة.²

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل، توصلنا إلى أن التنمية الاقتصادية هي عملية تهدف إلى الرقي بمستويات الحياة المختلفة عن طريق زيادة الدخل القومي للفرد وتطوير البنية الأساسية للدولة، وتقوية اقتصادها، كما تمتاز التنمية الاقتصادية بأنها زيادة قدرة البلد على توفير البضائع والخدمات من خلال التخطيط ووضع الاستراتيجيات اللازمة والتكنولوجيات الرائدة والإصلاحات المؤسسية.

1 - حربي محمد موسى عريقات، مبادئ في التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1992، ص31.

2 - حربي محمد موسى عريقات، مرجع سبق ذكره، ص37.

الفصل الثالث

تمهيد:

على غرار دول العالم أصبحت الجزائر تسعى لخلق نموذج اقتصادي جديد لإنعاش وتنويع مصادر الاقتصاد، بعيدا عن الريع الذي اعتمدت عليه منذ سنين، ومن هنا ابدت اهتمامها بالمؤسسات الناشئة وأصبح دعمها من اولوياتها، وقد ابدت الجزائر في الآونة الاخيرة اهتمامها بها ودعم الشباب الباحث على خلق مؤسساته، ولتوضيح هذا أكثر تم تقسيم الفصل على النحو التالي:

- ✓ المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- ✓ المبحث الثاني: نماذج حول مؤسسات ناشئة جزائرية.

المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الجزائر

الجزائر وكباقي الدول التي سعت ومنذ الاستقلال الى دفع عجلة النمو وتحقيق التنمية، وقد حظيت المؤسسات الناشئة عموما باهتمام متزايد مؤخرا لاسيما في السنتين الأخيرتين بالجزائر على جميع المستويات

سنتطرق من خلال هذا المبحث الى المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري من خلال المطلب الاول تبعا بالتحديات التي تواجهها وأسباب فشلها في الجزائر في المطلب الثاني مرورا الى المطلب الثالث أين سنعرض آفاق المؤسسات الناشئة وآليات دعمها وتمويلها في الجزائر.

المطلب الأول: المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري

ظل مفهوم الشركات الناشئة في الجزائر مبهما خلال السنوات الماضية، وهذا نظرا لغياب إطار قانوني صريح يوضح شروط ومتطلبات إنشاء هذا النوع من المؤسسات، إلى أن كشفت الجريدة الرسمية في المرسوم التنفيذي رقم 20 /254 المؤرخ في 15 سبتمبر عن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" ، وتم استحداث هذه اللجنة بهدف المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها والمشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة، ووفقا لهذا المرسوم فإن المؤسسة الناشئة هي كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري ، وتحترم المعايير الآتية:¹

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة، على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة جدا بما فيه الكفاية؛
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل؛

¹ عياشي سلمى، مومني ربح، اليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة حاضنة الاعمال التكنولوجية سيدي عبد الله - الجزائر - للفترة 2010 /2022، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر، كلية علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2023 /صفحة 19.

- تمنح علامة مؤسسة ناشئة للمؤسسة لمدة 4 سنوات قابلة لتجديد مرة واحدة؛

- تخول العلامة لصاحبها الحصول على تدابير مساعدة ودعم الدولة.

1-1- شروط وإجراءات منح علامة: start-up :

حسب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، تمنح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسة لمدة (4) سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، فيتعين على المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفقا بالوثائق الآتية:¹

- نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي؛

- نسخة من القانون الأساسي للشركة؛

- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية CNAS مرفقة بقائمة اسمية للعمال الأجراء؛

- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء CASNOS ؛

- نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية؛

- مخطط أعمال المؤسسة مفصلا؛

- المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة؛

- تقديم كل وثيقة ملكية فكرية وأي إجازة أو مكافأة تحصلت عليها المؤسسة.

يتم الرد على كل طلب للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" في أجل أقصاه 30 يوما، ابتداء من تاريخ إيداع الطلب. وكل تأخر في إيداع جزء من الوثائق يوقف هذا الأجل ويحتسب أجل جديد مدته 15 يوم.

وفي حالة رفض الطلب بسبب التأخر في تقديم الوثائق أو فوات الأجل يتعين على المؤسسة معاودة تقديم الطلب بنفس الطريقة. أما إذا جاء الرفض بعد إيداع كل الوثائق، يجب على اللجنة الوطنية تبرير سبب الرفض وهذا ما تضمنه نص المادة 13 سالفة الذكر.

¹ الكريو رحيل، عمور مريامة، مرجع سبق ذكره، ص18.

وقد مكن القانون صاحب الطلب من حق إعادة النظر أو التظلم في قرر الرفض عن طريق البوابة الإلكترونية مع تقديم أدلة تثبت أحقيته في الاستفادة من علامة مؤسسة ناشئة، ويقع على اللجنة حق الرد النهائي في أجل أقصاه 30 يوم.

1-2- المؤسسات الناشئة في الجزائر:

حسب موقع [startupranking.com](https://www.startupranking.com)¹ تأتي الجزائر في المرتبة 17 عالميا، وفي المرتبة الثانية افريقيا ب 815 مؤسسة ناشئة بعد نيجيريا التي تصدرت القائمة الافريقية ب 819 مؤسسة، وفي الترتيب الثاني عربيا بعد الإمارات العربية المتحدة. بناء على الجدول التالي:

الجدول 01 : ترتيب الدول الإفريقية من حيث عدد المؤسسات الناشئة

الترتيب	البلدان	الترتيب العالمي	عدد المؤسسات الناشئة
01	نيجيريا	16	819
02	الجزائر	17	815
03	مصر	22	640
04	جنوب افريقيا	30	504
05	كينيا	43	338
06	غانا	61	134
07	المغرب	63	113
08	الكاميرون	66	99
09	أوغندا	67	98
10	انغولا	79	64

المصدر: الطالبين بالاعتماد على الموقع <https://www.startupranking.com/countries>، تاريخ الاطلاع

19:00، 2024/05/14

¹ <https://www.startupranking.com/countries>

تجدر الإشارة إلى أن معظم المؤسسات الناشئة موجود بالجزائر العاصمة، بحيث يحصيها الموقع المذكور أعلاه بوجود 25 مؤسسة ناشئة، ويعود هذا للبيئة التي توفرها الجزائر العاصمة، (حاضنات الأعمال، كثافة المؤسسات البنكية،) مقارنة مع باقي ولايات الوطن.

وقد احتلت مؤسسة « ياسير Yassir » المرتبة الأولى، وهي عبارة عن خدمة نقل مبتكرة ويمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت، تسمح للجميع حجز سائق والتحرك بأمان.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وأسباب فشلها

1- التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر:

بالرغم من الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الجزائر إلا أنها بقيت تعاني من جملة من النقائص وتواجه العديد من التحديات تقف حائلا أمام تطورها ويعود هذا للأسباب التالية:¹

- حداثة فكرة الشركات الناشئة في الجزائر.
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق بنقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة.
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار.
- البيروقراطية وعدم تكييف التشريعات والقوانين.
- عدم تطابق الانتاج مع المعايير الدولية، ما يجعل المنتج الجزائري عاجزا أمام الدخول للأسواق الخارجية الكبرى وعدم قدرته على التنافس.
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي، ووجود فجوة أو انفصال بين الجامعة ومراكز البحث وأرض الواقع.
- التخلف التكنولوجي وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية (الدفع الإلكتروني، التجارة الإلكترونية...)

¹ بلغنامي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08 ، العدد 01، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد، بشار، 2021، ص 23.

- أما بالنسبة لحاضنة الأعمال العامة تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية، وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم مثل ارتفاع إيجارات البنى التحتية التي توفرها لرواد الأعمال.

2- أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

يصعب على المؤسسة الناشئة تحديد نقاط قوتها وضعفها في بدايات نشاطها، وبالتالي كسب ميزة تنافسية في مجالها ليس بالأمر الهين خاصة وأن السوق غالبا ما يكون لديه قاداته الذين يديرونه من موردين ومنتجين، وحتى المستهلك من الصعب جذبه نحو استهلاك منتج جديد أو استعمال علامة جديدة، إذن ستظهر تحديات أمامها وعراقيل قد تحول دون توسعها وامكانية إفلاسها ومن أسباب فشلها:¹

- إهمال دراسة الجدوى، إذا كانت دراسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطره مبنية على معلومات غير دقيقة وتتسم بالعمومية سيجعلها في الأجل القريب مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون رقابة أو مراعاة حدودية قدراتها.

- عدم دراسة السوق وإجراء تحليل المستهلك إن كان فعلا يحتاج هذا المنتج أو الخدمة المنافس وموقعه في السوق الموردين ومدى تعاونهم، وتحليل البيئة العامة.

- عدم التركيز على هدف محدد ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة واستراتيجيتها التي ستتبنها في المراحل التالية من فترة حياتها.

- الاعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الأجل أو صيغ تمويل لا تصل فيها نسبة صاحب المشروع أحيانا إلى 16 % كما هو الحال في حالة القرض المصغر.

- عدم وجود الحافز والحماس للمضي في المشروع في ظل تشكيل فريق عمل يسوده الصراع.

- نقص الاستشارة المتخصصة وهيئات المرافقة والتأهيل الحكومية منها والخاصة.

- العوائق اللوجستية أمام الراغبين في التصدير كما يحدث للفائض من المنتجات الزراعية في الجنوب.

- فكرة المنتج قد تكون متقدمة ولم تتميز بأي إضافة أو قيمة للمستهلك أو عدم تطويرها بعد إطلاقها والاكتفاء بمداخلها الأولية التي سرعان ما تتراجع مع وجود منافسة وبدائل.

¹ حرمة محمد، خميرة عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 20-21.

- الهيكل التنظيمي يتسم بالركود الإبداعي ولا يحدث هندسة للموارد البشرية دوريا لتحسين أدائه ورفع كفاءته.
- النظام المالي والضريبي الجزائري الذي يبقى كابحا للعديد من الشركات، خصوصا ما تعلق بالعملة الصعبة، فلا تستطيع حاليا شركة جزائرية مثلا أن تطلق تطبيقا على بلاي ستور مثلا وتجنّى ارباحه لو تم استخدامه خارج الجزائر عبر القنوات البنكية الرسمية، وكل ما تنفقه الشركات كمصاريف بالعملة الصعبة عبر الفيزا كارد مثلا لا يحتسب كأعباء لدى مصالح الضرائب، وقد تضطر الشركات للهجرة خارج الجزائر للتوسع الفعلي.)
- عدم وجود إطار لتمويل للشركات الناشئة والذي يعد تمويل عالي المخاطر قد يحد من إمكانية توسع المشاريع وبالتالي نجاحها، فرأس المال الجزائري عادة لا يستثمر في المشاريع الغير واضحة والتي تحمل مخاطرة فعلية، والمحيط العام في الجزائر لا يساعد لدخول رؤوس أموال أجنبية ما يسمى *business angles*.
- المستهلك الجزائري عموما بحاجة لوقت حتى يعطى ثقته في منتجات او خدمات يدفعها آليا لان أنماط استهلاك مرتبطة أساسا بالسيولة وبالملموس، وقد نكون بحاجة لبعض الوقت حتى يكتسب الجزائريون هذه الثقافة، ولو نأخذ مثلا *startup* ناجحة كيسير *Yassir* مثلا نلاحظ ان الدفع يتم نقدا ولو ارتكزوا على الدفع الآلي لما حققوا النجاح الذي لاقاه تطبيقهم.
- لا ينبغي أن نتناسى خصوصية الجزائر، وأن الشركة الناشئة عندما تطلق منتجها أو خدمة لهدف حل مشكلة في سوقها المحلي، ونسخ نماذج أعمال في دول أخرى لها خصوصيتها ومحيطها لا يعني نجاحها بالجزائر.

المطلب الثالث: آفاق المؤسسات الناشئة وآليات دعمها وتمويلها في الجزائر

1- آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

تسعى الجزائر في الآونة الأخيرة إلى زيادة الاهتمام ودعم المؤسسات الناشئة خاصة مع وجود إرادة سياسية حقيقية من طرف السلطات العمومية للتوجه نحو تنويع الاقتصاد والبحث عن بدائل حقيقية للمحروقات، ان بوادر هذا الاهتمام تتجسده في إنشاء وزارة خاصة مكلفة بالشركات الناشئة واقتصاد المعرفة أو كان لها مهام وضع خارطة طريق تصب في تشجيع حاملي الأفكار على خلق مؤسساتهم وتقديم كل الدعم سواء من ناحية التمويل

وتوفير البيئة القانونية لمثل هذا النوع من المؤسسات من اهم الاجراءات المتخذة في سبيل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر نذكر:¹

- وضع إطار قانوني تنظيمي ووظيفي لبدء العمل وكذلك لتحديد الطرق والوسائل لتقييم ادائها ووضع خارطة طريق لتمويلها، سيشمل هذا التمويل سوق الاسهم وراس مال المخاطر.

- انشاء صندوق خاص بتمويل المؤسسات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية.

- مشروع انشاء مجلس وطني للابتكار.

- وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات. بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري وتحديد كيفية مساهمة المغتربين، وتطبيق آليات اعفاء ضريبي " شبه كلي "، لتمكين الشباب من الإسهام بفعالية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات.

- انشاء " مدينة المؤسسات الناشئة " التي ستكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات وبجاذبية عالية، ما يسمح بتعزيز مكانة الجزائر كقطب افريقي للإبداع والابتكار.

- من جهة اخرى، تعمل الوزارة على وضع الأسس القانونية لمعاهد نقل التكنولوجيا، خلال الربع الأول من عام 2020 ، على أن تنطلق المرحلة التجريبية عبر جامعتين بإنشاء مركزين مختصين بالذكاء الصناعي وانترنت، الأشياء التي تعمل بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج.

- اصلاح معمق للنظام الجبائي وكل ما يتبعه من تنظيمات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات خاصة الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- قانون المالية لسنة 2020 ، جاء بتدابير وتحفيزات جبائية جديدة لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة لاسيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة، وذلك من خلال إعفائها من الضريبة على الارباح والرسم على القيمة المضافة بهدف ضمان تطوير أدائها مما يسمح بتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة لبلادنا على المدى المتوسط.

¹ بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07 /العدد03، جامعة غليزان الجزائر ، 2020، ص413.

كما تضمن القانون اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية في مرحلة الاستغلال مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية، قرار الإطلاق الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، الذي يهدف إلى يمكن الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك والإجراءات البيروقراطية.

2- آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة :

أبدت السلطات العمومية مؤخرا اهتماما بدعم الشباب خاصة الباحثين منهم على خلق مؤسساتهم الناشئة، لما كان لزاما على صناع القرار خلق آليات جديدة تدعم وتشجع هذه المؤسسات في مرحلة التأسيس والانطلاق، وعلى ضوء ذلك تم استحداث آليات التمويل تتكفل به هيئات معينة إلى جانب تكريس نظام الحاضنات كآلية لمرافقة واحتضان المؤسسات حديثة النشأة.

سنتناول في هذه الفقرة الهيئات المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة وهي:¹

1- الهيئات المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة

يشكل الجانب التمويلي من أهم الجوانب لانطلاق المؤسسة الناشئة، وأن خلق مناصب الشغل له علاقة بتمويل تلك المشاريع الناشئة، ولكون هذه الأخيرة مبنية على أفكار ابتكارية يجعل نجاحها غير مؤكد ويحتمل مخاطر عالية، لذا عهدت الدولة الجزائرية لرفع العقبات البيروقراطية إلى استحداث الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة إلى جانب التمويل عن طريق شركات رأس المال الاستثماري

- الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة

قامت الدولة الجزائرية بإنشاء نظام يركز على سهولة تمويل مشاريع الشباب المبتكرة من خلال صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية المؤسسات الناشئة بطريقة سلسة بعيدة عن التمويل التقليدي للبنوك وتفاديا للمشاكل البيروقراطية الإدارية.

تم تكريس الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة بموجب المادة 131 من القانون المالية لسنة 2020، ويتولى هذا الصندوق تمويل المشاريع الناشئة وتحمل الأعباء بما فيها تغطية الخسائر الممكنة للمشروع وهذا بوضع تحت تصرفهم خدمات الحصول على التمويل لنشاطها والذي يدخل ضمن منظور شامل وهو دعم المقاولاتية في الجزائر.

¹ د. دراني ليندا، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مجلة الدراسات القانونية صنف ج جامعة يحيى فارس بالمدينة الجزائر المجلد 08 العدد 02 2022 ص 158-159.

- شركة رأس المال الاستثماري:

نظرا لاعتبار المشروعات الناشئة قائمة على المخاطرة وعادة ما تجد صعوبات لتمويلها تقليديا، فانه استحدثت وسيلة تمويلية جديدة خصيصا لهذا الغرض، يطلق عليها اسم "رأس مال الاستثماري" ويعرف أيضا بتسمية "رأس مال المخاطر"، وهو أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات رأس المال المخاطر.

لقد عرف نشاط رأس المال الاستثماري رسميا بصدور القانون رقم 06 - 11، المتعلق بشركات رأس المال الاستثماري، ومن خلاله تم تنظيم ممارسة نشاط رأس المال الاستثماري وقواعد الحصول على المساهمات والقروض في شركات رأس المال الاستثماري.

2 - الهيئات المساعدة على التمويل:

مع استحداث المؤسسات الناشئة ظهرت الحاجة لاحتضان هذه المؤسسات وتوجيه رواد الاعمال عن طريق حاضنات الاعمال وتساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين. استقبلت الجزائر مفهوم حاضنات الأعمال تحت تسمية المشاتل بمناسبة صدور المرسوم التنفيذي رقم 78 الخاص بالقانون الاساسي لمشاتل المؤسسات.¹

المبحث الثاني: نماذج حول المؤسسات الناشئة في الجزائر

سنتطرق من خلال هذا المبحث الى بعض المؤسسات الناشئة الجزائرية، الى مؤسسة «يسير Yassir» من خلال المطلب الأول، تبعا بمؤسسة Khidma Tech في المطلب الثاني مرورا الى المطلب الثالث أين سنعرض مؤسسة Nahla Delivery.

المطلب الاول: مؤسسة يسير -Yassir-

تعتبر مؤسسة يسير من الشركات التي تعمل في قطاع التكنولوجيا وتقديم الخدمات، وقد تأسست كمؤسسة ناشئة صغيرة في مجال الوساطة والنقل، وقد حققت نمو هائل لتصبح واحدة من الشركات العالمية الرائدة في مجالها.



شعارها logo:

¹ سهام عبد الكريم، بهية تسوري بن تسوري، واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر مؤسسة "يسير" نموذجا، مجلة الريادة

لاقتصاديات الاعمال، المجلد 09، العدد 02، 2023، ص353

1- نشأة وتعريف شركة ياسير Yassir

1-1- نشأة شركة ياسير Yassir

تم تأسيس شركة ياسير على يد مهدي يطو ونور الدين الطيبي. بدأت الشركة نشاطها الحقيقي في يناير 2017 وقدمت نسختها التجريبية في يوليو 2017. أما النسخة التجارية فبدأت في سبتمبر 2017. وسميت بـ "ياسر" إشارة إلى تسهيل النقل. وكان نشاطها يقتصر في البداية على تقديم خدمة نقل مبتكرة عبر الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت. بالإضافة إلى ذلك، فهي تتيح لأي شخص حجز سائق والتنقل بشكل آمن تحت شعار "سائق سعيد، راكب سعيد". تقوم الشركة على هذه المبادئ:¹

- ما على العميل والسائق سوى تحميل تطبيق ياسير على هواتفهم.
- الخدمة متاحة في أي وقت وفي أي مكان تغطيه الشركة.
- يوفر أفضل عملية لأنه يأخذ في الاعتبار حركة المرور ونوع الخدمة والمسافة والتوقيت.
- ويقدم خدمة عالية الجودة

يعمل تطبيق ياسير كوسيط بين الزبون الذي يريد التنقل في مدينة معينة والسائق الذي يرغب في تقديم هذه الخدمة، وتقوم شركة ياسير بعقد اتفاقيات مع السائقين وتقديم دورات تكوينية لهم، ثم أخذ نسبة 10 % عن كل خدمة يقدمونها مع ملاحظة أن هؤلاء السائقين لهم حرية اختيار أوقات العمل، وتتضمن هذه النسبة حقوق الرسوم والضرائب التي تدفعها شركة ياسير على أساس اتفاقياتها مع السلطات المحلية ووزارة العمل.²

1-2- تعريف شركة ياسير Yassir

هو نموذج لشركة جزائرية ناشئة، تعمل منذ عام 2017، متخصصة في النقل وتأجير المركبات بسائق أو بدون سائق، وقد تمكنت من تطوير أعمالها في 13 ولاية لمدة ثلاث سنوات وتخطط للوصول إلى 25 ولاية في

¹ Lemhal Houria, Mehyaoui Laya, **The role of digital marketing in boosting and developing the startups –Case study of Yassir Company in Algeria-**, Volume 6, Number 2, 2023, p 415

² خلود صغابرية، شيماء ضيف الله، ابتسام بورجبية، سجل التسويق الإلكتروني لدى الشركات الناشئة في الجزائر دراسة تحليلية لفيديوهات صفحة "ياسير" عبر الفيس بوك-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2023، ص51

السنوات القليلة المقبلة. وتمتلك الشركة أيضًا شبكة شركاء تضم 13000 سائق، من بينهم 350 امرأة وحوالي 2 مليون مستخدم. ومؤخرًا قام ياسر بوضع خدمات جديدة على الإنترنت وهي: يسير للأغذية ويسير للأعمال.¹





ويتم تحميل التطبيق مجاناً على الأنظمة عبر متجر جوجل بلاي وأبل ستور. ثم يسمح لسائقي سيارات الأجرة بالتواصل مع الأشخاص الذين يبحثون عن وسيلة نقل للتنقل باستخدام هواتفهم الذكية.

وبالتالي، يعرض الهاتف الذكي للعميل الرقم بالإضافة إلى مواقع السائقين القريبين. من أجل استخدام التطبيق، يجب على العميل التسجيل والتعريف عن نفسه (الاسم الأخير، الاسم الأول، رقم الهاتف). بمجرد التحقق من صحة التسجيل، يجب على المستخدم أن يذكر الموقع الذي يتواجد فيه ووجهته، ويتم احتساب الأجرة على الفور حسب الواجهة، ما عليك سوى التحقق من صحة العملية من قبل العميل، وسيتم إرسال سيارة أجرة مع سائق إليه.

1-3- تصنيف الشركات الناشئة في الجزائر:

حسب موقع startupranking.com شركة يسير تحتل المرتبة الأولى بفضل ارتفاع مؤشر SR Score، الجدول يوضح أهم 05 شركات ناشئة في الجزائر:²

الجدول 02 : ترتيب أهم 05 شركات ناشئة في الجزائر

الترتيب	المؤسسات الناشئة	SR Score
01	مؤسسة يسير 	60,591
02	Herd Academy 	51,656
03	Siamois QCM 	39,522
04	MdinJdida 	36,556
05	Lafirist 	32,036

المصدر: الطالبين بالاعتماد على الموقع <https://www.startupranking.com/top/algeria> ، تاريخ الاطلاع

.17:17,2024/ 05/15

¹ Raouti Khadidja alia , Nouala Meriem , Nait Ibrahim Boussad , **l'expérience client digitale (DCX): étude qualitative –cas de la start-up algérienne yassir, revue organisation travail**, volume 10, N 4, 2021 , p 284.

² <https://www.startupranking.com/top/algeria>

2- عوامل نجاح شركة يسير Yassir

يرتبط نجاح وتطور شركة يسير بالعوامل التالية:¹

2-1- الخصائص العلمية والشخصية لمؤسسي شركة يسير:

كما أشرنا سابقا قام الصديقان مهدي يطو ونور الدين طيبي بتأسيس شركة يسير Yassir سنة 2017 وكلاهما كانا طالبين متفوقين (كانا أوائل دفعتهما) في الميدان التكنولوجي، حيث تخرجا سنة 1998 من المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بالحراش في العاصمة. بعد التخرج هاجرا إلى الخارج من أجل استكمال دراستهما العليا، اذا تنقل "مهدي يطو" بداية إلى فرنسا للتخصص في أكبر مدارس الهندسة الفضائية في أوروبا، لكن التجربة لم تكتمل لمعارضة القوانين الفرنسية آنذاك بالسماح له بمزاولة ذلك التخصص، ومع ذلك تمكن من الحصول على منحة جامعية للتوجه إلى كندا أخذا بنصيحة صديقه "نور الدين"، عمل مهدي في توزيع البيتزا وكذا تقديم دروس دعم في الجامعة وبعد نيله لشهادة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية عمل في أكبر المختبرات العالمية للهندسة بشمال كندا (National Research Council) ومع ذلك قرر العودة إلى الجزائر سنة 2008 ليصطدم بواقع البيروقراطية والبطالة إلى أن تحصل على عمل في شركة سوناپارك وبعدها توجه إلى التدريس بجامعة هواري بومدين باب الزوار. في حين ان "نور الدين طيبي" قد استكمل دراسته العليا بالولايات المتحدة الأمريكية بالضبط بكاليفورنيا بجامعة ستانفورد (منطقة وادي السيليكون)، وبعد تخرجه عمل في شركة Antel (الشركة الرائدة في مجال المعالجات الدقيقة لأجهزة الكمبيوتر ومراكز البيانات). كقائد فريق متعدد الكفاءات ليس فقط في المجال التكنولوجي. هذه التجربة المهنية دفعته إلى تأسيس شركة خاصة به في منطقة وادي السيليكون دائما أين حققت انتشارا واسعا في أمريكا والصين وسنغافورة وفي سنة 2016 التقى الصديقان من جديد في الجزائر وقررا معا تأسيس شركة "ya technologies" والتي انبثقت منها شركة يسير Yassir.

إن قراءة هذه النبذة من سيرة مؤسسي يسير Yassir ، توضح تأثير التكوين العلمي والخبرة المهنية للصديقين الذين وظفها في إنجاح شركتهما (يسير Yassir) ، فكلاهما كان متوقفا في دراسته واستفاد من تكوين تكنولوجي رفيع المستوى بجامعات عالمية بالإضافة إلى خبرتهما المهنية الثرية، من جانب آخر، يقتسم الصديقان نفس الشغف والرؤية الاستراتيجية لتوظيف التكنولوجيا واستخدامها في خدمة المجتمع، كما يتسمان بالمثابرة، الإصرار، الصبر، روح المبادرة والتفاؤل رغم إحباط محيطهما والاستهزاء بفكرة بمشروعها في البداية .

2-2- علاقة مؤسسي شركة يسير بالثقافة الريادية وروح ريادة الأعمال:

¹ خديجة امان عماروش، أمينة مزيان، تجربة شركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر قراءة تحليلية ، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 12 ، العدد02، ص ص 93-94-95 .

إن هجرة الصديقان وعملهما في بلدان انجلوساكسونية متشعبة بالثقافة الريادية أثر وبشكل إيجابي على طريقة تفكيرهما ورؤيتهما لمجال ريادة الأعمال، وبالأخص بالنسبة لنور الدين طيبي الذي كانت له تجربة رائدة في مجال الأعمال في منطقة وادي السيليكون التي تعتبر القطب التكنولوجي الرائد في العالم، حيث أن أشهر الشركات الناشئة والتكنولوجية قد ظهرت في هذه المنطقة على غرار Antel, Google, Apple.... الخ، حيث يشتغل بها حوالي 6 ملايين شخص وتحقق 3000 مليار دولار كرقم أعمال وهو ما يشكل سادس اقتصاد عالمي لو كانت دولة قائمة. من جانب آخر، نشأ مهدي يطو في عائلة متوسطة لأبوين عملا في مجال التعليم والطب النفسي ثم توجهها إلى العمل لحسابهما الخاص في مجال طباعة ونشر الكتب، حيث كان مهدي وأخواته يقومون بأعمال بسيطة لمساعدة والديهم في هذا المشروع وعمره لم يتجاوز 10 سنوات. إن تمتع الصديقان بهذه الخبرات والكفاءات العلمية، بالإضافة إلى صفاتهما الشخصية جعلتهما يستطيعان الصمود والنجاح في مناخ أعمال صعب ولم يلجأ إلى البحث عن مرافقة أو تمويل خارجي. حيث يقول نورالدين في هذا الصدد "إن أكبر مشكل لريادة الأعمال في الجزائر هي رائد الأعمال بحد ذاته وليس فقط عوائق التمويل والبيروقراطية، فالأهم هو ذهنية وثقافة وسلوك رائد الأعمال في الجزائر". هذه الوضعية دفعته إلى تقديم النصح والإرشاد في مجال ريادة الأعمال لاسيما للشركات الناشئة في المجال التكنولوجي من خلال حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

2-3- سوق أعمال خصب:

لا يزال سوق المنتجات الرقمية في الجزائر سوقا يافعا ويعود ذلك إلى تأخر الجزائر في الانتقال من الاقتصاد المادي إلى الاقتصاد الرقمي، فالجزائر تخلفت عن تنمية قطاع الاقتصاد الرقمي بسبب عدم الاستغلال والتوظيف الكامل للقدرات اللوجستية من أقمار صناعية، حواسيب، هواتف ذكية، ألياف بصرية، برمجيات تطبيقية.... الخ، في المجال الاقتصادي، وهو ما تؤكد مختلف الإحصائيات على غرار المؤشر العالمي للخدمات الإلكترونية الذكية الصادر عن لجنة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية الذي صنف الجزائر في المرتبة 150 من أصل 193 دولة سنة 2018. هذه الوضعية تشكل فرص أعمال ذات مردودية لمن يستطيع استغلالها وهو ما قامت به شركة يسير وكان أحد عوامل نجاحها.

2-4- الاستجابة السريعة لاحتياجات المجتمع:

وهو ما يظهر في الفكرة الإبداعية لتوسع شركة يسير نحو تقديم خدمات الاستشارات الطبية في ظل أزمة كوفيد وما خلفته من تغيير في النمط المعيشي الذي أصبح أكثر اعتمادا على الاتصال والتواصل، الأمر الذي استغله شركة يسير بشكل سريع حيث تداركت كيفية تأثير الوباء على استخدام التكنولوجيا وتسريع التحول الرقمي.

هذه الوضعية أظهرت مدى مرونة شركة يسير وقدرتها على استشعار حاجات السوق والمستهلكين بشكل مستمر والعمل على تلبيتها بشكل سريع، وهذه إحدى سمات الشركات الناشئة وأحد عوامل نجاحها.

3- تمويل شركة يسير Yassir :

بما أن شركة يسير Yassir من الشركات المصغرة الناشئة ففي بداية نشأتها اعتمدت على التمويل الداخلي أي التمويل الشخصي (10000 دولار)، إلا أنه بعد اتساع نشاطها توسعت طرق تمويلها لتشمل مستثمرين آخرين، ففي سنة 2019 دخلت الشركة في مسرع الشركات الناشئة الأمريكية، وتعتبر أول شركة تدخل في هذا المسرع y combinator الذي يعتبر أكبر مسرع للمؤسسات الناشئة في العالم الذي يعمل على دعم و تسريع نمو الشركات الناشئة، يتمتع بسمعته ممتازة في صناعة التكنولوجيات وريادة الأعمال كما توفر y combinator تمويلاً وإرشاداً وموارد للشركات الناشئة في مرحلة مبكرة للمساعدة في نموها ونجاحها، كثير من الشركات الناجحة نشأت من y combinator ، بما في ذلك شركة يسير وغيرها من الشركات، لعبت y combinator دوراً كبيراً في تشكيل البيئة الناشئة وأصبحت مترادفة لتنمية ودعم الشركات الناشئة المبتكرة، كما يوفر العديد من الفوائد للشركات المشاركة مثل النصح والتوجيه من قبل خبراء صناعة التكنولوجيا والأعمال، والتدريب ورش العمل، والوصول إلى شبكة واسعة من الشركات والمستثمرين، يعد دخول شركة يسير في مسرع y combinator فرصة كبيرة ومهمة لها، حيث يمكنها الاستفادة من التمويل والدعم اللازمين لتطوير نشاطها بشكل كبير بالإضافة إلى ذلك فإن التواجد في هذا المسرع يمنح الشركة فرصة للتواصل والتعاون مع شركات ناشئة أخرى والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم، حيث استفادت الشركة في 2021 من تمويل (دعم) بقيمة 30 مليون دولار وذلك لتطوير نشاطها داخليا وخارجيا، ثم استفادت من تمويل ثاني بقيمة 150 مليون دولار، ويعتبر هذا تمويلاً ضخماً هدفه التوسع من شمال أفريقيا إلى الشرق الأوسط من جهة أخرى تحسين خدماتها وتقديم الأفضل لعملائها من أجل زيادة أرباحها. ورغم أن غالبية الجزائريين والأفارقة لا يملكون حسابات مصرفية بسبب عدم ثقتهم في التعامل مع البنوك ولكن بفضل الخدمات الجيدة التي تقوم بها شركة يسير وكذلك بفضل الكفاءات العالية لمستخدمي هذه الشركة سوف تتمكن من كسب ثقة متعاملها وإطلاق خدمة الدفع عن بعد، وهذا يؤكد مدى تطور شركة يسير واتساع نشاطها جغرافياً وزيادة استثماراتها.¹

¹ شهبوب نسرين، مخلوف نسيم، طرق تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة شركة يسير - YASSR -، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2023، ص 78.

المطلب الثاني: مؤسسة Khidma Tech

تعتبر مؤسسة Khidma Tech من بين المؤسسات الناشئة السبّاقة في استخدام التكنولوجيا المتطورة لتقديم خدمات متنوعة، لاسيما في مجال الصحة والسياحة.

1- نشأة ومفهوم مؤسسة Khidma Tech:

لكل مؤسسة ناشئة جزائرية نشأتها ومفهومها الخاص بها، ويتمثل مفهوم ونشأة هذه المؤسسة فيما يلي:¹

1-1- نشأة مؤسسة Khidma Tech:

تعود بوادر مؤسسة "Khidma Tech" كتجربة جزائرية بالكامل إلى مؤسسها ومطوري برامجها، ويرجع "Khidma Tech" تعود بوادر مؤسسة فضل تأسيسها إلى "رشيد معو" و "عويسي صلاح الدين" عام 2012، بدأت المؤسسة نشاطها في عام 2013، وذلك بعد إنشائهم للسجل التجاري، وسمت "Khidma Tech" كاستدلال على تلبية الخدمة في مجال التكنولوجيا.

اختص نشاطها في البداية على تقديم حلول برمجية وخدمات تكنولوجية مبتكرة، وفي عام 2016 أنشأت أول تطبيق خاص بها، حيث يختص في طلب وحجز مواعيد طبية عبر الأنترنت باستخدام الهاتف الذكي في أي وقت، تحت شعار العلامة "DZDOC"، يسمح هذا التطبيق بحجز مواعيد عند الأطباء لكل شخص راغب في العلاج، ويبين الجدول أدناه تطور نمو شركة Khidma Tech في تطبيق DZDOC كما يلي:

الجدول رقم 03 : تطور نمو شركة Khidma Tech في تطبيق DZDOC خلال الفترة 2019-2022

2022	2021	2020	2019	
8	5	3	4	عدد الموظفين
74000	93000	83000	86000	عدد مرات تنزيل التطبيق
48	48	48	38	عدد المدن المغطاة

المصدر: شيماء شنيينة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، ص 94.

¹ شيماء شنيينة، عائشة بن صدوق، مرجع سبق ذكره، ص 93-94-95.

يوضح الجدول أعلاه أن عدد الموظفين في الشركة خلال سنة 2019 كان 4 موظفين، أما فيما يخص عدد مرات تنزيل التطبيق بلغ 86000 تنزيل، وفي سنة 2020 انخفض عددهم إلى 3 موظفين، حيث انخفض عدد التنزيلات في نفس السنة إلى 83000 تنزيل، وفي سنة 2021 تزايد عدد الموظفين إلى 5 وعدد التنزيلات إلى 93000 تنزيل، وهذا راجع لعدم اهتمام المستخدمين للتطبيق في هذه السنة، وقد بلغ عدد الموظفين سنة 2022، 8 موظفين، أما عدد مرات التنزيل وصل إلى 74000 تنزيلًا.

فيما يخص عدد المدن المغطاة، بلغت 38 مدينة سنة 2018، أما في السنوات 2019، 2020، 2022، أصبح استعمال تطبيق DZDOC يمس 48 ولاية عبر التراب الوطني.

تم إنشاء ثاني تطبيق تحت شعار العلامة "HOTELO.COM"، حاليا لديه برنامجين، الأول سمي بـ "HOTELO PMS"، الذي أنشأ سنة 2018، يختص بنظام تسيير الفنادق على مستوى الجزائر، أما البرنامج الثاني المسمى بـ "HOTELO.DZ"، الذي أنشأ سنة 2022 م، وهو عبارة عن منصة رقمية للحجوزات في الفنادق المتحصلة على نجمة واحدة إلى خمسة نجوم، وحجوزات المنازل والمراق د على مستوى الجزائر، عن طريق الأنترنت، بإمكانية الدفع بالبطاقات البنكية، والجدول التالي يوضح تطور نمو شركة Khidma Tech في تطبيق HOTELO.COM كما يلي:

الجدول رقم 04 : تطور نمو شركة Khidma Tech في تطبيق HOTELO.COM خلال سنة 2022

عدد الموظفين	الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث	الثلاثي الرابع
عدد الموظفين	08	08	08	08
عدد مرات تنزيل التطبيق	6700	4800	5600	1700
عدد المدن المغطاة	06	16	24	30

المصدر: المصدر: شيماء شنيعة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، ص95.

يوضح الجدول أعلاه أن عدد الموظفين في الشركة خلال سنة 2022، كان 8 موظفين، أما فيما يخص عدد مرات تنزيل التطبيق يظهر أنه في تطور خلال الثلاثيات الأربعة لسنة 2022، بدأ عدد التنزيلات في الثلاثي الأول لسنة 2022، 6700 تنزيل، ولوحظ انخفاض مفاجئ في عدد التنزيلات ليصل إلى 4800 تنزيل في الثلاثي الثاني، ثم زاد إلى 5600 تنزيل في الثلاثي الثالث بزيادة قليلة، وانخفض مرة أخرى إلى 1700 تنزيل في الثلاثي الرابع بطريقة سيئة، يمكن أن يكون هذا مؤشرا على تقلب عدم اهتمام المستخدمين بالتطبيق، أو عوامل أخرى تؤثر على عدد التنزيلات، وعدد المدن المغطاة في الثلاثي الأول بلغت 6 مدن، والثلاثي الثاني زادت إلى 16 مدينة واستمر في التزايد إلى 24 مدينة في الثلاثي الثالث، وبالنسبة للثلاثي الرابع فكان عدد المدن المغطاة

جيد حيث وصلت إلى 30 مدينة عبر التراب الوطني، في حين يشير هذا إلى استقرار نطاق عمل الشركة وتوسعها في المدن الجديدة خلال تلك الفترة.

1-2- مفهوم مؤسسة Khidma Tech

هي مؤسسة ناشئة في تطوير البرامج والخدمات (خدمات هندسة الكمبيوتر)، تركز هذه المؤسسة على تطوير وتقديم حلول برمجية وخدمات تكنولوجية مبتكرة، وتهدف هذه المؤسسة إلى تلبية احتياجات السوق وحل مشاكل محددة باستخدام التكنولوجيا والابتكار، حيث يعمل فيها فريق صغير من المطورين والمهندسين على تصميم وتطوير برامج مخصصة وحلول تقنية فريدة تلبية احتياجات العملاء، وقد تشمل هذه البرامج والخدمات تطبيقات الجوال، ومواقع الويب وغيرها، وتسعى جاهدة لتقديم برامج وخدمات مبتكرة وذات جودة عالية، مقرها مدينة عنابة¹

شعارها logo :



2- الهيكل التنظيمي لمؤسسة Khidma Tech:

كل مؤسسة ناشئة لديها هيكل تنظيمي خاص بها، ويتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة من 8 موظفين كل موظف له مهمته المتمثلة فيما يلي:²

على رأس الهيكل يوجد المدير التنفيذي الذي يتكون من شريكين لهم السلطة في اتخاذ أي قرار متعلق بالشركة أي مؤسسو الشركة، تحته يوجد 4 أقسام نذكرها:

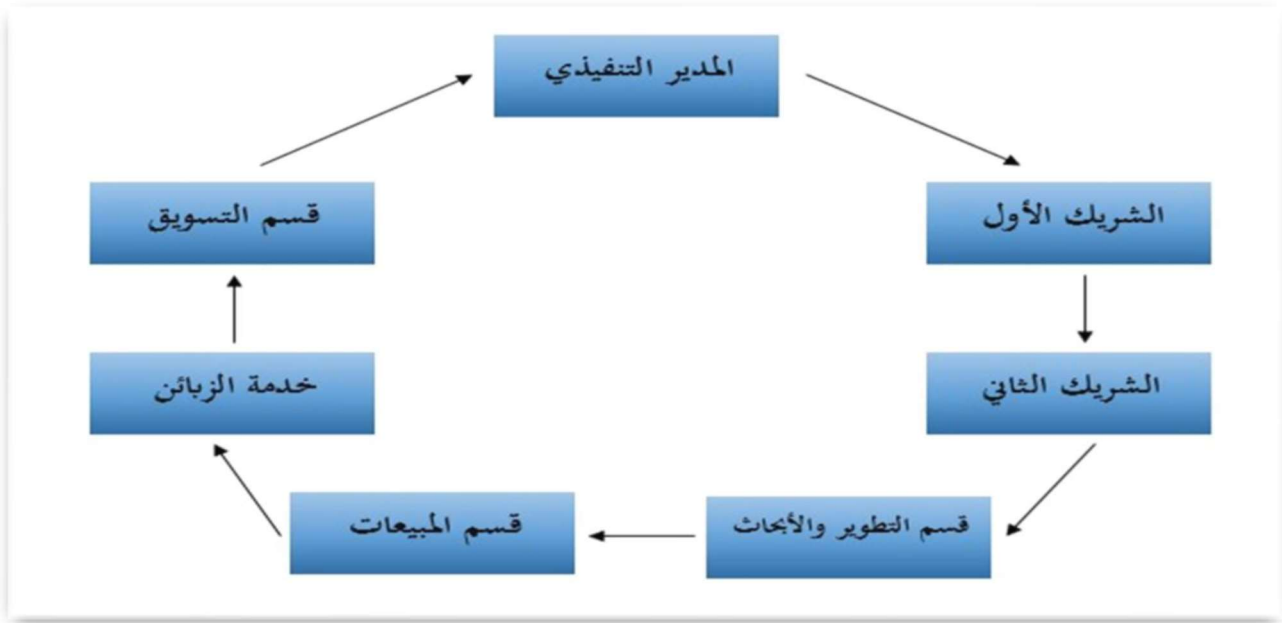
1. قسم التطوير والأبحاث: يتكون من 3 موظفين مهمتهم، تطوير البرامج والخدمات التكنولوجية وتصميمها.

¹ شيماء شنيينة، عائشة بن صدوق، مرجع سبق ذكره، ص 95.

² المرجع نفسه، ص 96.

2. قسم التسويق: يتكون من موظفين، مهمتهما القيام بالإشهار والإعلان للمؤسسة.
3. قسم المبيعات: يتكون من موظفين، مهمتهما بيع الخدمة في السوق.
4. خدمات الزبائن: تتكون من موظف واحد، مهمته تلبية احتياجات العملاء

الشكل رقم 03: الهيكل التنظيمي لمؤسسة Khidma Tech



المصدر: شيماء شنيعة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، ص 96.

3- مبادئ وأهداف مؤسسة Khidma Tech

تتجلى مبادئ وأهداف المؤسسة فيما يلي¹:

3-1- مبادئ مؤسسة Khidma Tech

ترتكز مبادئ مؤسسة Khidma Tech على المبادئ التالية:

- * **الابتكار والإبداع**: تشجع المؤسسة على الابتكار والإبداع في تصميم وتطوير المنتجات والخدمات التكنولوجية.
- * **الجودة**: تحرص المؤسسة على تقديم منتجات ذات جودة عالية وخدمة العملاء بأفضل طريقة ممكنة.

¹ المرجع نفسه، ص ص 97-98.

- * **التنوع والشمولية:** تسعى المؤسسة إلى توفير منتجات وخدمات تتناسب مع متطلبات المجتمع في مختلف المجالات والقطاعات.
- * **الشفافية والمصداقية:** تتميز المؤسسة بالشفافية والمصداقية في تعاملاتها مع العملاء والشركاء والمجتمع بشكل عام.
- * **التطوير المستمر:** تحرص المؤسسة على تطوير منتجاتها وخدماتها باستمرار وفقاً لتغيرات السوق واحتياجات العملاء.
- * **الاهتمام بالعملاء:** تهتم المؤسسة برضا العملاء، وتسعى إلى توفير خدمة متميزة لتلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم.

3-2- أهداف مؤسسة Khidma Tech

تتمثل أهداف هذه المؤسسة فيما يلي:

- * **تطوير برنامج أو خدمة جديدة:** هدفت هذه المؤسسة هو تطوير برنامج أو خدمة جديدة تلبي احتياجات السوق وتغوق المنافسين.
- * **النمو السريع:** تهدف هذه المؤسسة إلى تحقيق النمو السريع في الإيرادات والأرباح وزيادة حصتها في السوق
- * **الاستثمار وجذب التمويل:** تهدف هذه المؤسسة إلى جذب المستثمرين والمستثمرين الملائمين وجذب التمويل اللازم لتوسيع نشاطها.
- * **التوسع الدول:** تهدف هذه المؤسسة إلى التوسع في الأسواق الدولية وتوسيع نشاطها عبر الحدود.
- * **الابتكار والتميز:** تهدف هذه المؤسسة إلى الابتكار والتميز في نشاطها وتقديم منتجات وخدمات فريدة ومتميزة.
- * **الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية:** تهدف هذه المؤسسة إلى تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في نشاطها وتحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي الإيجابي.

4- مصادر تمويل مؤسسة Khidma Tech:

هناك عدة مصادر تتمول بها المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتتمثل مصادر هذه المؤسسة فيما يلي:¹

4-1- التمويل الذاتي (الشخصي):

يكون الاعتماد هنا على المال الخاص لصاحب النشاط، ومعظم رواد الأعمال الجدد يلجؤون لهذه الوسيلة خاصة في بداية النشاط، حيث لا تزال التكاليف محدودة نسبياً، ويمكن أن تغطي المدخرات الشخصية البسيطة مصاريف التشغيل الأولى، وقد بدأ رائد الأعمال لمؤسسة "Khidma Tech" بالتمويل الشخصي بداية 2013 وفي سنة 2014، بدأ بتحقيق الأرباح وذلك عن طريق تطوير بعض البرامج لبعض الشركات، وأصبحت هذه الأرباح المحققة هي التي تمول المؤسسة.

وفي سنة 2016 م، قامت مؤسسة "Khidma Tech" بابتكار تطبيق ثاني تحت شعار علامة "DZDOC" يعمل على برمجيين، الأول يختص في الفحص عن بعد مثل: حالات الأمراض النفسية، تقديم برامج، غذائية للمرضى، بأخذ علاوة تتراوح بين 15% و 20% للحالة الواحدة، أما الثاني يختص في حجز المواعيد الطبية، بأخذ مبلغ 34000 دينار جزائري سنوياً.

وقامت مؤسسة "Khidma Tech" كذلك بابتكار تطبيق لحلول رقمية في مجال السياحة تحت شعار "HOTELO.COM" الذي يقوم على برنامجين:

البرنامج الأول: "HOTELO PMS"، الذي أنشأ في سنة 2018، يختص في نظام تسيير الفنادق مقابل فاتورة تدفع للمؤسسة من أجل القيام بالخدمة.

أما البرنامج الثاني: "HOTELO.DZ"، الذي أنشأ في سنة 2022، يختص في حجز الغرف في الفنادق والمنازل والمراق د مقابل عمولة بنسبة تتراوح بين 10% و 15%، يدفعها لها الفندق. خلال هذه الفترة كان التمويل من أرباح الشركة، حتى سنة 2021 دخل الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة كشريك ممول.

¹ المرجع نفسه، ص 98.

2-4- التمويل عن طريق الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF):

يساهم في هذا الصندوق البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية، بهدف تمويل كل عمليات إنشاء للشركات الناشئة، بالاعتماد على آلية تمويل قائمة على "الاستثمار في رؤوس الأموال بدلا من التمويل التقليدي القائم على القروض"، حيث يتيح الصندوق الفرصة لمؤسسي الشركات المتحصلة على علامة شركة ناشئة أو مشروع مبتكر، الحصول على تمويل من خلال الحصول على حصة من رأس مالها مع ترك أغلبية الحصص لمؤسسيها، ولفترة محدودة تتراوح ما بين 3 إلى 7 سنوات، حيث قامت مؤسسة Khidma Tech بإرسال بريد إلكتروني لهذا الصندوق من أجل تمويل وتطوير التطبيقين، بعد التواصل معه تم إقناع صندوق رأس مال المخاطر بقدرات المسيرين وإمكانية تحقيق أرباح في المستقبل.

تم القبول من طرف الصندوق في سنة 2021 م، وذلك بدخوله شريك ثالث في مؤسسة Khidma Tech بنسبة مساهمة أكبر من الربع، أي تتراوح بين 27 % و 30 % من رأس مالها، علما أن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة يمول الشركات بنسبة 27 % كحد أدنى و 50 % كحد أقصى، وكانت أول مؤسسة ناشئة في ولاية عنابة مولت من طرف هذا الصندوق، بعد دخول صندوق تمويل المؤسسات الناشئة كشريك تطور رقم أعمال مؤسسة Khidma Tech خاصة في سنة 2022.¹

المطلب الثالث: مؤسسة Nahla Delivery

في هذا المطلب قمنا بدراسة نشأة وتسمية المؤسسة الناشئة Nahla Delivery ، إضافة إلى مجموعة مهامها وأهدافها وكذا هيكلها الخاص هما والآفاق والتطلعات التي تطمح إليها المؤسسة.

1 - نشأة وتعريف المؤسسة Nahla Delivery

ويتمثل مفهوم ونشأة هذه المؤسسة فيما يلي:²

1-1- تسمية ونشأة المؤسسة الناشئة Nahla Delivery

المؤسسة الناشئة Nahla Delivery استمدت الاسم من النحلة الحشرة النشيطة النظيفة والمواظبة في عملها أنشأت بتاريخ : 16 أفريل 2020

¹المرجع نفسه، ص 99.

²رشيد شداد، عادل عيداوي، مرجع سبق ذكره، ص 72-73.

يتكون فريق العمل من 2 أفراد :

- دكتور في الاقتصاد

- دكتور في العلوم الفلاحية

- مهندس دولة في الأمن الصناعي

- سائقين

شعارها : logo



2-1- تعريف المؤسسة الناشئة Nahla Delivery

تتولى المؤسسة الناشئة Nahla Delivery بالدرجة الاولى بخدمة توصيل السلع المختلفة ذات الاستهلاك الواسع والمتكرر إلى المستهلكين والزبائن إلى غاية باب المنزل، بالاستعانة بالنقل الخاص هما وكذا المنصة الالكترونية(موقع الكتروني وتطبيق على الهاتف نقال) وذلك بالشراكة مع أكبر مركز التجاري بعنابة "viva mall".

الحيز الجغرافي الذي تغطيه المؤسسة هو مدينة عنابة والمناطق القريبة منها.

2- مهام وأهداف المؤسسة الناشئة Nahla Delivery

تتجلى مهامها وأهدافها فيما يلي:¹

2-1- مهام المؤسسة الناشئة Nahla Delivery

- تلبية حاجات المستهلك في الجانب المتعلق بخدمات توصيل السلع المختلفة، ذات الاستهلاك الواسع إلى المواطنين حتى منازلهم.
- المساهمة في رفع مبيعات Nahla Delivery ، وذلك بساعدة المنصة الالكترونية.
- مساعدة الطلبة والباحثين لإجراء دراسة الحالة وفي المقابلات الشخصية.
- تسهيل عملية التسوق الالكتروني بدون عناء التنقل إلى المتجر.

2-2- أهداف المؤسسة الناشئة Nahla Delivery

- ضمان ديمومة المؤسسة وذلك بالمحافظة على الميزة التنافسية.
- تطوير التعاون مع المحيط المؤسسي (عقد شراكات أو تحالفات مع مؤسسات عامة أو خاصة)
- المشاركة في الحركة الاقتصادية والعمل على أن تصبح في المدى المتوسط عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في أماكن تواجدها.
- التطور والتوسع في مناطق أخرى خارج مدينة عنابة.
- تحسين وتطوير جودة الخدمات المقدمة من بينها السرعة والنزاهة والالتزام.
- توفير فرص عمل ذات خصائص نوعية وكمية.
- توفير بيئة عمل داخلية مناسبة من شأنها استقطاب أكبر عدد ممكن من الأفكار والاكتشافات العلمية الجديدة.

¹ المرجع، نفسه، ص73.

- المشاركة في الملتقيات والتظاهرات والمنتديات الوطنية، ولم لا الدولية، والتي تعنى بمواضيع المؤسسات الناشئة والمقاولاتية وآخرها كان الصالون الوطني " المعرض الوطني للمقاولاتية، التكوين والتوظيف ACF2022". 19 - 20-21 ماي 2022 بعنابة.

3- الابتكار في المؤسسة الناشئة Nahla Delivery

الابتكار في المؤسسة من خلال:¹

3-1- ابتكار المنتج (الخدمة):

- يظهر من خلال قيام المؤسسة بطرح خدمات المقدمة في السوق حيث بلغ عددها 5 خدمات منها:
- خدمة التوصيل الحاجيات اليومية إلى المكان المطلوب وخدمات مصاحبة.
- خدمة التسوق عبر الجوال في أكبر مركز تجاري بالمدينة.
- خدمة دفع فاتورة الشراء بدلا عن الزبون حتى تتم عملية التوصيل.
- خدمة التوصيل إلى باب المنزل.
- خدمة شحن المقتنيات في الأكياس تحمل شعار Nahla Delivery.
- تمت عملية الابتكار مرورا بالمراحل التالية:
- غرلة وتمحيص الأفكار التي تم الحصول عليها.
- تحليل الأفكار.
- القيام بالتجارب على المنصة الالكترونية.
- الاختبار الحقيقي.
- طرح المنتج في السوق.
- مرحلة متابعة وتقييم الخدمة في السوق.

¹ المرجع، نفسه، ص 74.

3-2- الابتكار التسويقي:

ويظهر هذا النوع من الابتكار في المؤسسة من خلال استراتيجية المؤسسة في التسعير، حيث تعتمد على تقديم خدمات التوزيع ذات جودة عالية، وبسعر مقبول 400 دج داخل مدينة عنابة، و 600 دج، وتعتبر أسعارها جد تنافسية، بما أن المؤسسة تنشط وحيدة في المدينة باستخدام هذا التطبيق، وباعتبار أن أحد الزبائن مثلا سيستقل سيارة أجرة ذهابا وإيابا، ضف إلى ذلك عامل الوقت الذي أصبح مهم جدا، مع التزامات معظم الناس خاصة في المدن الكبرى، وكذا الازدحام المروري، كما تعتمد المؤسسة على تطبيق Nahla Delivery Shopping ، والذي ساهم بشكل مقبول في الأشهر للمؤسسة، وكذا الاعتماد على العديد من الوسائط كالإعلان، في اللافتات وفي المركز التجاري VIVA MALL ، ومواقع التواصل الاجتماعي والمعارض وعلى القصاصات، والابتكار التسويقي المقصود هنا هو الترويج للخدمة المقدمة من خلال سمعة المركز التجاري VIVA MALL .

بالنسبة لمصادر تمويل المؤسسة لم تتلق أي تمويل خارجي بل اعتمدوا في مشروعهم على أموالهم الخاصة.¹

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتطرقنا إلى المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري والتحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وأسباب فشلها وكذا آفاق المؤسسات الناشئة وآليات دعمها وتمويلها في الجزائر، ثم أخذنا نماذج حول مؤسسات الناشئة جزائرية، أولها مؤسسة ياسير -Yassir-، ثم مؤسسة Khidma Tech، وأخيرا مؤسسة Nahla Delivery.

واستنتجنا أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه تحديات كبيرة ولكنها تتمتع بإمكانيات واعدة للنمو. مع ضرورة تيسير الوصول إلى التمويل وتقديم الدعم القانوني والإداري. وبالرغم من هذه التحديات هناك مبادرات حكومية وجهود لدعم ريادة الأعمال. وأن التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي يعتبران من أبرز المجالات التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الناشئة لتحقيق النجاح في السوق المحلية والدولية.

ورأينا أن مؤسسة ياسير حققت نجاحًا كبيرًا في الجزائر، من خلال تقديم خدمات توصيل الركاب والبضائع بشكل مبتكر وفعال. ومؤسسة Khidma Tech تميزت بتقديم حلول تقنية مبتكرة تلبي احتياجات السوق الجزائري، وكذا مؤسسة Nahla Delivery نجحت في تلبية حاجة ملحة في السوق الجزائري لخدمات توصيل موثوقة وفعالة.

¹ المرجع نفسه، ص 84.

خاتمة

خاتمة

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول، حيث أصبح الاهتمام بها ضرورياً لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، ولأنها في الوقت الحالي أفضل وسيلة لدعم اقتصاديات الدول لما لها من قدرة على خلق الثروة والقيمة المضافة، فهي تساهم من الناحية الاقتصادية كونها أداة من أدوات تشجيع الاستثمار وزيادة الثروة ومن الناحية الاجتماعية لأنها تؤدي إلى التقليل من حدة البطالة من خلال خلق فرص العمل.

فبرغم من الدور الهام الذي تلعبه المؤسسات الناشئة إلا أنها تواجه عدة عراقيل في مختلف المستويات لذلك فمعظم الدول تضع هيئات لدعم هذه المؤسسات ومن بين أكبر المشاكل أو العراقيل التي تواجهها المؤسسات الناشئة والتي تقف في وجه تطورها وتقدمها هي عملية التمويل لأنها تعتبر حجر الأساس للاستثمار في أي مشروع .

وبفضل حجم ومرونة المؤسسات الناشئة وقدرتها السريعة على التكيف مع التغيرات هذا ما يجعلها قادرة على استغلال الفرص الجديدة والمساهمة في تطوير منتجات وخدمات مبتكرة في السوق لذلك فهي تعتبر عاملاً لنجاح الحياة الاقتصادية ودفع عجلة التنمية لذا أصبح الانتقال إلى مجال المؤسسات الناشئة والالتفات له ومحاولة تطويره أمراً ضرورياً لا غنى عنه.

✓ نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال الدراسة وعرض المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة إلى:

- المؤسسات الناشئة "startup" هي عبارة عن مؤسسة حديث التكوين تهدف إلى ابتكار وتطوير منتج جديد أو خدمة، تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والابتكار، تتميز بنموها السريع ونسبة مخاطرة عالية.
- تلعب المؤسسات الناشئة دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكونها تمتلك مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات.
- التنمية الاقتصادية هي عملية تهدف إلى الرقي بمستويات الحياة المختلفة، عن طريق زيادة الدخل القومي للفرد وتطوير البنية الأساسية للدولة وتقوية الاقتصاد.
- تتميز التنمية الاقتصادية بزيادة قدرة الدولة على توفير السلع والخدمات من خلال التخطيط الجيد ووضع الاستراتيجيات اللازمة.
- المؤسسات الناشئة يمكنها تقديم حلول جديدة وابداعية للتحديات الاقتصادية والاجتماعية.
- التوجه الجديد للدول يتمثل في دعم المؤسسات الناشئة.

- تساهم المؤسسات الناشئة في خلق فرص عمل جديدة وتوفير فرص عمل للشباب.
- المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه تحديات كبيرة لكنها تتمتع بإمكانيات واعدة للنمو.
- سعي الجزائر لإنجاح المؤسسات الناشئة بها عن طريق توفير بيئة ملائمة لها ووضع طرق لتمويلها وخلق اليات لدعمها وتشجيعها.
- نجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- مؤسسة "يسير" واحدة من الشركات الناشئة الرائدة في استخدام التكنولوجيا المتطورة لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات، وخاصة في مجال النقل، والتسويق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية.
- تعتبر شركة Khidma Tech من الشركات الرائدة في تطوير البرامج وتقديم حلول تكنولوجية مبتكرة في جميع أنحاء البلاد.
- بدأت مؤسسة Khidma Tech مسارها بالتمويل الذاتي، وفي مرحلة ما من التطور تلقت تمويل من الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ACF مكنها من تحقيق أهدافها.
- مؤسسة Nahla Delivery نجحت في تلبية حاجيات ملحة في السوق الجزائري لخدمات توصيل موثوقة وفعالة باستخدام التكنولوجيا المتطورة .
- مؤسسة Nahla Delivery قامت بتمويل نفسها بمصادر ذاتية، وبالرغم من عدم الاستعانة بمصادر تمويل أخرى إلا أنها حققت نجاحا.

✓ اختبار الفرضية:

- تحاول الحكومة الجزائرية جعل المؤسسات الناشئة تساهم بشكل فعال من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية.
- أقرت الحكومة مجموعة من الأسس لتطوير ودعم الشركات الناشئة لتؤدي الدور المنوط بها في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث أصدرت مجموعة من القوانين التنظيمية والتطبيقية لتسهيل وتبسيط إجراءات إنشائها ومواصلة العمل على تحسين مناخ الأعمال وتبسيط إجراءات العمل الاستثماري، وكذا آليات لدعمها وتمويلها. وهو ما يثبت صحة الفرضية.

✓ التوصيات المقترحة:

من خلال دراستنا أنه من الضروري أخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- بناء مراكز للبحث والتدريب لمساعدة المؤسسات الناشئة من خلال التمويل والتوجيه والمتابعة.
- ترسيخ فكرة المؤسسات الناشئة لدى الشباب الجامعي.
- منح حوافز ضريبية لهذه المؤسسات وتسهيلات تنظيمية.

- دعم المؤسسات الناشئة لتعزيز الاقتصاد المحلي وتنشيط السوق المحلية.
- تشجيع التعاون بين المؤسسات الناشئة والشركات الكبرى لتعزيز التبادل التجاري.
- دعم المشاريع التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة.
- توفير برامج دعم وتمويل مخصصة للمؤسسات الناشئة لتمكينها من النمو والتوسع.
- تشجيع الابتكار في مجالات توظيف الشباب وتطوير مهاراتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

الكتب:

- القرآن الكريم

- المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، 1973.

- محمد بن مكرم بن منظور المصري الافريقي، لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر، بيروت، 2005،

- محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة اللبان، بيروت، 1981 .

- د. أحمد محمد اسماعيل برج، التنمية الاقتصادية والتطبيق العملي لها في الفقه الاسلامي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2014 .

- د. عصام عمر مندور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية(المنهج-النظرية-القياس)، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2011.

- د. منى جميل سلام ود. مصطفى محمد علي، التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2014.

- كامل بكري، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية للنشر، بيروت، لبنان، 1988.

- محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية مفهوما نظرياتها سياساتها، مؤسسة شهاب، الاسكندرية، 1994.

- عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003.

- د. سالم توفيق النجفي، السياسات الاقتصادية الكلية والفقر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009.

- د. محمد غربي وآخرون، التحولات السياسية وإشكالية التنمية، دار الروافد الثقافية- ناشرون، بيروت، 2014

- د. فليح حسن خلف، الاقتصاد الكلي، عالم الكتب للحديث، عمان، 2007،

- ماير وآخرون، التنمية الاقتصادية : نظرياتها، تاريخها، سياستها، ترجمة: د. يوسف عبدالله صائغ، مكتبة لبنان، بيروت، 1964.
- مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر، الاردن، 2007.
- فراس عباس البياتي، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- منى عطية خزام خليل، العولمة والسياسة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2010.
- ايف لاكوست، العالم النامي وجغرافية التخلف، ترجمة: عبدالرحمن حميد، دار الحقيقة، بيروت، 1969.
- عمرو محي الدين، التخلف والتنمية ، دار النهضة العربية، بيروت، 1975.
- د. ابراهيم مشورب، إشكالية التنمية في العالم الثالث، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006.
- د. محمود عبدالفضيل، سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية: رؤية للمستقبل، دار العين للنشر، القاهرة، 2012.
- مصطفى العبد لله الكفري، سياسات الاستثمار في البلاد العربية، دار الهلال للنشر، الكويت، 1989.
- محمد عبدالفتاح محمد، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2008.
- فايز ابراهيم، التنمية الاقتصادية بين النظرية و واقع الدول النامية، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، 1985.
- محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية، دار الجامعات المصرية، الموسوعة الاقتصادية، 1976.
- حربي محمد موسى عريقات، مبادئ في التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1992.
- بوغازي فريدة، حاضنات الأعمال واستدامة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر اقتصاد، مالية وإدارة الأعمال، جامعة سكيكدة، الجزائر 2020.

المجلات:

- جباري عبد الجليل، جباري لطيفة، واقع وافاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسات اقتصادية، المجلد رقم 16 العدد رقم 02 ، جامعة عباس لغرور، خنشلة، 2022.
- بن عياد جليلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية صنف (ج) ، المجلد 08، العدد 01، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، 2022.
- بلغنامي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08 ، العدد 01، جامعة طاهري محمد، بشار، 2021.
- بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07 /العدد 03، جامعة غليزان الجزائر ، 2020
- خديجة امان عماروش، أمينة مزيان، تجربة شركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر قراءة تحليلية ، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 12، العدد 02، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2022.
- د. دراني ليندا، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مجلة الدراسات القانونية صنف ج ، المجلد 08 العدد 02، جامعة يحيى فارس بالمدينة الجزائر 2022..
- سهام عبد الكريم، بهية تسوري بن تسوري، واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر مؤسسة " يسير" نموذجا، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد 09 ، العدد 02 ، الجزائر، 2023.

تقارير:

- برنامج الامم المتحدة الانمائي: الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الانسانية العربية للعام 2002.

رسائل التخرج:

- بن عمار أحمد ياسين، فعالية أنظمة الإخضاع الضريبية على المؤسسات الناشئة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2023.
- رشيد شداد، عادل عيداوي، الابتكار في المؤسسات الناشئة دراسة حالة المؤسسة الناشئة (Nahla Delivery) بغابية ، ، جامعه 8 ماي 1945 ،قالمه،2022.
- الكربو رحيل، عمور مريامة، أثر الامتيازات الجبائية على المؤسسات الناشئة دراسة حالة المؤسسات الناشئة في حاضنة Djazair up (نظرةاستشرافية) ما بين شهر أفريل وشهر ماي، ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2022.
- حسيبة مفلح، هالة زواويد، اشكالية التمويل في المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الصندوق الوطني لتمويل الشركات الناشئة ASF، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2022.
- شيما شنيمة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة 8 ماي 1945، قالمه 2023.
- سي مرابط يزيد، حسني غزلان حورية، آليات دعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر "دراسة حالة حاضنة الأعمال ولاية تيارت"، جامعة ابن خلدون، تيارت 2023 .
- حرمة محمد، خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر اهداف وتحديات دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة -CNAC- وكالة أدرار، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2022 .
- يعقوب فريال ، طبايبة صليحة، الشركات الناشئة ودورها في تحقيق الإنعاش الاقتصادي - مع الاشارة لحالة الجزائر- ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمه 2023.
- عياشي سلمى، مومني ربح، اليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة حاضنة الاعمال التكنولوجية سيدي عبد الله - الجزائر- للفترة 2010 / 2022 ، جامعة 8 ماي 1945، قالمه،2023.
- خلود صغائرية، شيما ضيف الله، ابتسام بورجبية، سجل التسويق الإلكتروني لدى الشركات الناشئة في الجزائر دراسة تحليلية لفيدويوات صفحة "يسير" عبر الفيس بوك ، جامعة 8 ماي1945، قالمه، 2023.

- شهبوب نسرين، مخلوف نسيمه، طرق تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة شركة يسير - YASSR-، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2023.
- ياسين آشور جوهري، أزمات التنمية السياسية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسة- جامعة السليمانية، العراق، 2010.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Book : Eric Ries , **THE LEAN STARTUP** . Crown Business, New York - United States ,1st ed , 2011 .
- Florina Popa, **Economic Growth Theories, Conceptual Elements, and Characteristics**, Institute of National Economy, Romania, 2014.
- Jmmes C. W. Ahiakpor, **Adam Smith and Modern Economies**, Canadian Journal of Economics, V 111, No (3), 1999.
- Dang G, Sui Pheng. L, **Infrastructurer Investments In Developing Economies**, Springer Science, Business Media Singapore.
- Arthur Smithies, **The Review of Economies and Statistics, Schumpeter and Keynes**, The MIT press, Vol. 33, No. 2 (1951).
- Lemhal Houria, Mehyaoui Laya, **The role of digital marketing in boosting and developing the startups –Case study of Yassir Company in Algeria-**, Volume 6, Number 2, 2023,.
- Raouti Khadidja alia , Nouala Meriem , Nait Ibrahim Boussad , **l'expérience client digitale (DCX): étude qualitative –cas de la start-up algérienne yassir, revue organisation travail**, volume 10, N 4, 2021 .
- SEDRATI Nadia, **The Role of Business Incubators in Supporting Startups A study of the Algerian reality and some pioneering international experiences**, University of Kasdi Merbah, Ouargla 2023

المواقع الإلكترونية:

<https://www.startupranking.com/countries>

<https://www.startupranking.com/top/algeria>